الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵏⴰⵎⵓⵙ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ

ⵜⴰⵙⵙⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../2021

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: لغة وأدب عربي.

التخصص: لسانيات تطبيقية

المقرر اللغوي العربي الموجه للطفل المتوحد

إعداد الطالبة:

– ويسام جودي

إشراف الدكتورة:

– صافية كساس

أعضاء لجنة المناقشة

د. جملية راجاح، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسة

د. صافية كساس، أستاذة محاضرة صنف "أ"، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة .....مشرفة

أ. كهينة زموش، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2020–2021

إهداء

الحمد ّلله الّذي وفّقني بتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسيّة بمذكّرتي هذه ثمرة الجهد والنّجاح بفضله تعالى، مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما ّالله وأدامهما نورا لدربي، ولكلّ عائلتي الكريمة، أختي العزيزة وبناتها، وإخوتي الأعزّاء.

إلى قرّة عيني ابنتي الغالية وزوجي العزيز.

وإلى أمّي الثانية والدة زوجي حفظها ّالله وإلى حبيبتي قلبي أختا زوجي.

إلى روح أب زوجي الطّاهرة رحمة ّالله عليه، الّذي لا طالما كان أبا لي، رحمه ّالله، وجعل المسك ترابه، والحرير فراشه.

وإلى كلّ الأشخاص الّذين أحمل لهم المحبّة والتّقدير، وإلى كلّ من أحبّهم قلبي ونسيهم قلمي، وفي الأخير أرجو من ّالله أن يجعل عملي هذا نافعا.

شكر وعرفان

أشكر ّالله عزّ وجلّ الذّي بتوفيق منه وبفضل منه تمكّنت من إنجاز هذه المذكّرة، وأحمد ّالله الذّي ألهمني الصحّة والعافية والعزيمة، أتقدّم بجزيل الشّكر والتقدير إلى الأستاذة الدّكتورة المشرفة " صافية كساس " على ما قدّمته لي من توجيهات وملاحظات ساعدتني في إتمام هذا البحث.

كما أتقدّم بجزيل الشّكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقّرة، والشّكر موصول إلى كلّ معلّم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسيّة حتّى هذه اللّحظة.

وأتقدّم بالشّكر الجزيل إلى من ساعدتني في كتابة هذه المذكّرة.

وإلى كلّ من لم يدّخر جهدا في مساعدتي، وإلى كلّ من مدّ لي يد العون من قريب أو بعيد.

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أدعو ّالله عزّ وجلّ أن يرزقني السّداد، والرّشاد، والعفاف، والغنى.

مقدمة

التعليم هو أسمى شيء قدّم للبشريّة، به تنهض المجتمعات وتزدهر الأمم، وكما قال الشّاعر:

والعِلْمُ يَبْنِي بُيُوتاً لا عِمَادَ لَهَا وَالجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ العَزِّ وَالكَرَمِ

فالتّعليم هو سلاح الأمم التي يجب الاهتمام به وتنميته، وهو عمليّة اكتساب المعرفة، والمهارات، والمبادئ، والمعتقدات حيث إنّه أمر فطري لدى الإنسان، فطره اللّه عليه، فمنذ أن كان في بطن أمّه، يتعرّف إلى صوت أبيه وأمّه، وبعد ولادته بعام يتعلّم النّطق، ثمّ يكبر ويلتحق بالمؤسّسة التعليميّة ليتعلّم ويكتسب معارف جديدة ويطوّر مهاراته.

ممكن أن تعترض عمليّة التعلّم مجموعة من المعيقات كالأمراض النفسيّة والجسديّة الّتي تكون عند بعض الأفراد المعروفين بذوي الاحتياجات الخاصّة، ونذكر منه مرض التوحّد الّذي يعاني المصابون به مشاكل في اكتساب اللّغة والتواصل.

وهذه الفئة تتطلّب معاملة خاصّة، لأنّهم يواجهون صعوبات، في كيفيّة التعلّم، واكتساب المعرفة، ولهذا يتوجّب تطبيق طرائق ومناهج تعليميّة تتناسب مع حالتهم.

ومن هنا جاء عنوان بحثنا موسوما بـ: "المقرّر اللّغوي الموجّه للطّفل المتوحّد"، وطبّقت دراستنا في كلّ من المركز الطّبي البيداغوجي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصّة ببوخالفة تيزي وزو، وعيادة خاصّة في علم النّفس والرّعاية النفسيّة (إعمراش) تيزي وزو، وعيادة خاصّة أرطفونيّة ونفسيّة (عمّاري) تيزي وزو.

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع هي:

- أسباب ذاتيّة استوحيناها من الواقع المؤسف الّذي نعيش فيه، وإهمال هذه الفئة من المجتمع، وقلّة المراكز الخاصّة لهؤلاء الأطفال المتوحّدين؛

- الحالة النّفسية التّي يعيشها الأولياء، بسبب حالة أبنائهم؛
- هذه الفئة يجب أن تحظى باهتمام أكثر مما عليه، والسّعي إلى تطوير هذا المجال ووضع برامج ومناهج جديدة خاصّة بتعليم أطفال مرضى التوحّد.

إشكالية البحث:

لقد كانت الإشكالية على النحو التّالي:

ما هي الطرائق التي يتّبعها المدرّسون أو المربّون في تعليم أطّفال التوحّد؟

فرضيات البحث:

وللإجابة على هذه الإشكاليّة انطلقنا من جملة الإفتراضات التالية:

- طريقة التّعليم بالصوّر أو بالرّسومات، واستعمال الألوان كتقنية للفت الانتباه.
- استعمال أنشطة خاصّة بهذه الفئة، ويجب أن تكون ملموسة ومرئيّة، مع التّركيز على عامل التّكرار، لإتقان الطّفل المهارات التّي هو بصدد تعلّمها.
- التّنويع في أساليب التّعليم، وطرائقه لجعل عمليّة التّعليم أكثر تشويقا للطّفل.

المنهج المعتمد:

ولمعالجة إشكاليّة البحث اعتمدنا المنهج الوصفي بكلّ آلياته، كالتّصنيف والتّحليل والاستنباط، ولجأنا إلى المنهج الإحصائي لحصر نتائج الاستبانة، وسرنا وفق خطّة تشكّلت من فصلين.

بنية البحث:

الفصل الأول: عنون بـ: " مفاهيم نظريّة "، وقسّم إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأوّل: تناولنا فيه:

- أولا: مفهوم المقرّر لغة واصطلاحاً.
- ثانيا: مفهوم التّوحّد لغة واصطلاحاً.
- ثالثا: أسباب التوحّد (النفسيّة، الاجتماعيّة، الفزيولوجيّة)

المبحث الثاني: تطرّقنا فيه إلى ذكر الأعراض اللغويّة الكلاميّة وغير الكلاميّة للمصاب بالتّوحّد.

المبحث الثالث: تطرقنا فيه إلى النّقاط الآتية:

- أوّلا: الطرائق التعليميّة اللغويّة العربيّة الموجّهة للطّفل المتوحّد من النّواحي (الصّوتية، والصّرفية، والمعجميّة، والنحويّة، والدلاليّة).
- ثانيا: الأنشطة التي تساعد أطفال التوحّد على التحدّث باللّغة العربيّة والكتابة بها.
- ثالثا: الدّور الذي تلعبه الصوّر في تعلمّهم الحروف والكلمات.

الفصل الثاني: عنون بـ"الدّراسة الميدانيّة"

شملت منهج الدّراسة ومجتمعها وحدودها وأدواتها التّي اخترنا منها الاستبانة التي قدّمناها للأولياء والمرّبين، وكان عددها عشرة (10) للأولياء، وعشرة (10) للمرّبين، وأرجعت إلينا كاملة لأجراء الإحصاءات، والوصول إلى النّتائج المراد تحليلها.

وختمنا عملنا بحصيلة من النتائج التي توصلنا إليها.

الدراسات السابقة:

توجد دراسات سابقة حول موضوع التوحّد مثل: دراسة "سوسن شاكر مجيد التوحّد، (أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه)، وسناء محمد سليمان، الطّفل الذّاتوي (التّوحّدي) بين (الغموض والشّفقة ... والفهم والرّعاية)

لكن أهملتا الجانب الّذي يساعد أطفال التوحّد على اكتساب اللّغة، وكيفية تعلّمه لها، مثل: الأنشطة والبرامج الخاصّة التي يجب أن توضع خصيصا لهذه الفئة، وبحثنا جاء لمعالجة تلك النّقائص ودراسة تلك الجوانب التي أهملت.

صعوبات البحث:

لقد اعترضت سبيل هذه الدّراسة بعض الصعوبات، أهمّها:

- العدد القليل للمعلّمين والمربّين المتخصّصين في تعليم المتوحّدين؛
- قلّة المراكز الخاصّة بمرض التوحّد؛
- قلّة المصادر والمراجع فيما يخصّ هذا الموضوع.

وفي الختام أنّ أتقدّم بالشكر والعرفان إلى كلّ من ساعدني من بعيد أو من قريب في إنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأوّل

الدّراسة النظريّة

❖ المبحث الأول:

1/ مفهوم المقرّر

2/ مفهوم التوحّد

3/ أسباب التوحّد

❖ المبحث الثّاني

الأعراض اللّغويّة للمصاب بالتوحّد

❖ المبحث الثّالث:

1/ الطرائق التعليميّة اللّغويّة العربيّة الموجّهة للطّفل المتوحّد

2/ الأنشطة التي تساعد أطفال التوحّد على التحدّث باللّغة العربيّة والكتابة بها

3/ الدّور الّذي تلعبه الصوّر في تعليمه الحروف والكلمات

في هذا الفصل سنفتح نافذة تطلّ على المفاهيم النظريّة نتطرّق فيها إلى تعريف التوحّد، أسبابه، أعراضه، والطّرائق التعليميّة اللغويّة والأنشطة التي تساعدهم على القراءة والكتابة.

المبحث الأول:

1/ مفهوم المقرّر:

يعتبر المقرّر من المفاهيم التي تتداخل لدى البعض مع مفهوم المنهج، فمن هنا سوف نقوم بتعريف المقرّر.

1/1 لغة:

أمر مقرّر ثابت معترف به وأمر أمضاه من يملك إمضاءه.[1]

2/1 اصطلاحًا:

هو مجموعة موضوعات يفرض دراستها على الطالب في مادّة ما في مرحلة معيّنة (محدثة).[2]

فالمقرّر يعتبر جزء من البرنامج الدّراسي، والّذي يتضمّن مجموعة من الموضوعات الدّراسيّة، التي يلتزم الطّالب بدراستها، في مرحلة دراسيّة محدّدة.

2/ مفهوم التّوحّد:

مرض التّوحّد هو نوع من الإعاقة، عرف تناقضات كثيرة بين كونه مرضا عضويا، أو مرضا نفسيّا، لكن مع ذلك يظلّ الاتّفاق في كون تشخيص هذا المرض متّفق عليه بمجموعة من الأعراض، تجعل المختص يشخّص الحالة على أنّها توحّد، لذلك سوف نتطرّق إلى تعريف هذا المرض.

---

[1]–مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدوليّة، 1960.

[2]–المرجع نفسه.

1/2لغة:

"انفراد وبقاء الشّخص وحده، العيش وحيدًا أي وجد لذّة في التوحّد، والمتوحّد هو المنفرد أي المنفرد بنفسه ويعيش وحيدًا في منعزل عن الآخرين، وكذلك التوحّد هو توحّد الشّخص أي قام وبقى وحده، ونقول توحّد الشّخص بالشّيء أي انفرد به"[1]

كلمة التوحّد تعني الشّخص المصاب بعزلة نفسيّة تجعله يرغب في الابتعاد عن الاختلاط بالأشخاص الآخرين ويُفضّل العيش في دائرة الوحدة والعزلة الاجتماعيّة.

"والتوحّد من: توحّد، أحاد، موحّد، توحّد أَب معنى توحّد برأيه أي انفرد به والمتوحّد هو المنعزل والذّي لا يشارك همومه مع الآخرين، يقال "دخل القوم أحدًا، أحاد أي فرادي بمعنى تلوى الآخر"[2]

فالتّوحّد مرض تظهر أعراضه عبر تصرّفات المصاب مع الآخرين، فهو لا يحبّ الاستعانة بمن حوله، أو مشاركتهم همومهم.

2/2 اصطلاحا:

هو حالة من حالات الإعاقة التي لها تطوّراتها بشكل كبير في طريقة استيعاب المخ، للمعلومات ومعالجتها، كما أنّها تؤدّي إلي مشكل في اتّصال الفرد بما حوله واضطراب في اكتساب مهارة التعليم والسّلوك الاجتماعي، كما هو اضطراب نهائي يظهر أول ثلاث سنوات الأولى من الحياة ويؤثّر في الدّماغ وعلى مهارة الاتّصال.

كما أنّ كلمة التوحّد لها مفاهيم ومعاني أخرى وهي كالآتي:

الذّاتويّة: "يمكن القول إنّ الذّاتويّة هي خلاع (Dreams) لأنّ كلاهما يعيش في عالم متوهّم، غير أنّ الذّاتي ينغلق على نفسه في هلوسته في حين أنّ المخلوع بتفكره يبتعد عن الواقع أو كلّ من بجانبه بمعنى ابتعاد عن طبيعية الأشياء"[3]

---

[1]– مأمون حمزي، المنجد في اللغة العربي المعاصر، بيروت، دار المشرق، صفحة 12

[2]– محمد بن كريم بن منظور الأفريقي، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1993، صفحة 594

[3]– عبد المنعم حنفي، موسوعة الطب النفسي الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها، ط2، القاهرة، مكتب مدبولي، 1995، صفحة 594

" وكما يعرف (larousse) التوحّد بأنّه كلمة أدخلت من طرف (بلور) في وصفه للحالة الفصاميّة مجموعة من الأعراض المشكّلة للفصام.[1]

فمرض التوحّد هو إعاقة تظهر قبل بلوغ الطّفل سن الثّلاث سنوات وهذه الإعاقة عبارة عن اضطرابات تؤثّر على الدّماغ في طريقة استيعابه للمعلومات ومعالجتها فهي تؤثّر على قدرة الطّفل على الاتصال مع المحيطين به وتطوير علاقات متبادلة معهم، وكذلك صعوبات في اكتساب المهارات اللغويّة. وكلمة التوحّد لها مفاهيم أخرى مثل الذّاتويّة.

3/أسباب التوحّد:

تعتبر إعاقة التوحّد من أكثر الإعاقات العقليّة، صعوبة وشدّة من حيث تأثيرها على سلوك الطّفل، الّذي يعاني منه وقابليّته للتعلّم أو التنشئة الاجتماعيّة أو التدريب.

لم تتوصّل البحوث العلميّة التّي أجريت حول التوحّد إلي نتيجة قطعيّة حول السّبب المباشر للتوحّد، رغم أنّ أكثر البحوث تشير إلي وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب. حيث تزداد نسبة الإصابة بين التّوائم المطابقين (من بويضة واحدة) أكثر من التّوائم الآخرين (من بيضتين مختلفتين).

ومن المعروف أنّ التوأمين المتطابقين يشتركان في التّركيبة الجينيّة نفسها كما أظهرت بعض صور الأشعّة الحديثة مثل تصوير التردّد المغناطيسي، وجود بعض العلامات غير طبيعيّة في تركيب المخ، مع وجود اختلافات واضحة في المخيخ بما في ذلك حجم المخ، ونظرا أنّ العامل الجيني هو المرشّح الرّئيسي والسبّب المباشر للتوحّد، فإنّه تجري في الولايات المتّحدة بحوثا عدّة للتوصّل على الجين المسبّب لهذا الاضطراب[2].

---

[1]– Dictionnaire, la psychologie, la rousse, pierre fedilla, by monparuasse, Paris, 1999, page 43

[2]– سناء محمد سليمان، الطفل الذاتوي (التوحدي) بين (الغموض والشفقة ...والفهم والرعاية، ط 1، مصر، عالم الكتب، 2014، صفحة 65.

لم يعرف سبب التوحّد بعد بشكل كامل، ففي التوحّد يعتقد أنّ العديد من الجينات هي المسؤولة عن المرض لأنّ معظم البحوث العلميّة تشير إلى وجود عامل جيني له تأثير مباشر في الإصابة بهذا المرض، حيث تزداد نسبة الإصابة بين التّوأم المتطابقين لأنّهما يحملان نفس التّركيبة الجينيّة.

لكن هناك بحوث أخرى تثبت أنّ العوامل الجينيّة ليست هي المسؤولة عن مرض التوحّد بل السّبب يعود إلى إهمال أو سوء معاملة من الوالدين خاصّة الأم أي السّبب هو عامل نفسي، لكن البعض الآخر من الباحثين يرى أنّ مرض التوحّد هو عضوي لأنّ الطّفل يُصاب باضطراب في النّمو العصبي لأنّ هذا المرض يؤثّر على عمليّة معالجة البيانات في المخ حيث تنتج عنه أعراض عضوية لأنّ المصابين بهذا المرض يبقون مختلفين عقليّا على الآخرين، حسب رأي الباحثان (مات) و(كلارك).

"ويرى الباحثان (Matt) مات و(Clark) كلارك أنّ اضطراب إعاقة التوحّد يرجع إلى أسباب عضوية وأنّ 75% من المصابين يبقون مختلفين عقليا ويعانون منه طول حياتهم "[1]

1/3 أسباب نفسية:

يرى بعض العلماء أنّ العوامل النفسيّة قد تكون سببا في الإصابة بإعاقة التوحّد.

" ويذكر "أوجورمان" (ogorman) أنّ الفشل في تكوين علاقة عاطفيّة بين الطّفل ووالديه قد تكون أحد أسباب إعاقة التوحّد. فالطّفل يعاني من التوحّد مع هجر الأمّ له أو طول فترة غيابها عنه. قد ترجع الإعاقة إلى عدم قبول كلّ من الأمّ والطّفل لإقامة علاقة عاطفيّة بينهما، وربّما يكون الاضطراب بسبب إصابة الأمّ نفسها بالفصام أو سبب معاناتها من مرض عاطفي واضح، أو أن تكون متعلّقة طفوليّا بوالدتها لدرجة لا تستطيع معها أنّ تقوم بدورها، وقد يكون التّعارض بين دور الأمّ والأب سببا في اضطراب الطّفل، فعندما تبدو الأمّ أقلّ

[1]– سوسن شاكر مجيد، التوحّد أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، ط2، عمان، الأردن، ديبونو للنشر والطباعة والتوزيع، 2010، صفحة 57.

إحساسا بالأمومة عن الوضع الطّبيعي نجد أنّ الطّفل لا يستطيع تكوين علاقة مع الأمّ والأب".[1]

ومنه فإنّ علاقة الطّفل بالوالدين تلعب دورا كبيرا في حياته؛ فإذا فشلت هذه العلاقة العاطفيّة بينهما احتمال كبير أنّ يُصاب هذا الطّفل بإعاقة التوحّد وكذلك إذا كانت الأمّ غير مسؤولة وابتعادها لفترة طويلة عن طّفلها، أو إذا كانت أقلّ إحساسا بالأمومة فبالتّالي لا يستطيع الطّفل إقامة تلك العلاقة العاطفية مع الأمّ.

كما أنّ العلاقة غير السّعيدة بين الأمّ والأب والتّي تعتبر مسؤولة عن ضعف العلاقة

بين الأمّ والطّفل قد تكون سببا في الإعاقة، وفي بعض الأحيان تكون الأمّ متحفّظة عن علاقتها مع الطّفل سبب غيرة الأب من هذه العلاقة التي تشعره بأنّ الطّفل أخذ كل وقتها واهتمامها وهذا يؤدّي إلى الجمود العاطفي بين الأمّ والطّفل الذّي يجعل الطّفل منعزلا وقد يؤدّي به إلى التوحّد. [2]

" ويرى(Bettlheim1967) أنّ الطّفل قد ينسحب من الواقع ويعاني من التوحّد مع ميلاد الطّفل الأصغر الذّي قد يأخذ اهتمام الوالدين وخاصة الأم، فتتصرف عن الطّفل الأوّل لمقابلة احتياجات الطّفل الجديد، فيشعر الطّفل الأوّل بالغيرة والحرمان .إذ إنّ الأمّ لم تعد تهتم به كما كان في الحال قبل ولادة الطّفل الأصغر".[3]

والعلاقة غير السعيدة بين الأب والأمّ المبنيّة على المشاكل تُضعف علاقة الأمّ والطّفل خاصّة إذا كان الأب يغار من هذه العلاقة فبالتالي تتحفّظ الأمّ بعلاقتها مع ابنها ما يؤدّي إلى ابتعاد الطّفل وانعزاله وكذلك قد تُؤثّر ولادة طفل جديد في العائلة أي ميلاد أخ أصغر يُشعر الطّفل الأوّل بالغيرة فيحسّ أنّ الأمّ غير مهتمة به وأنّ الطّفل الجديد أخذ معظم وقتها. فقلة

[1] – سناء محمّد سليمان، الطفل الذاتوي (التوحدي) بين (الغموض والشفقة ...والفهم والرعاية)، صفحة 65

[2] – المرجع نفسه، صفحة 65

[3] – المرجع نفسه، صفحة 65

الاهتمام ونقص الحنان والمشاعر الدّافئة اتجاه الأبناء يؤثّر عليهم وكذلك أسلوب التّربية يلعب دورا في الحماية الزّائدة والخوف الشّديد أو العكس الإهمال والرّفض، يُعرضهم لاضطراب التوحّد، وذكر (كايلين) أنّ من النّادر أن يكون آباء الأطفال المتوحّدين عندهم مشاعر دافئة اتجاه أبنائهم، بل إنّ أغلبية آبائهم يكونون مهتمين بالعمليّات العقليّة التجريديّة أكثر من اهتماماتهم بالنّاس.

" كما ذكر (Pitfieldan وDoppenche) دوبونش وبيتفيلدان أن آباء الأطفال التوحّديين غالبا ما يكونون على النقيض في أسلوب التّربية إما حماية زائدة أو رفض لأبنائها. وتشير الدراسات إلى أنّ الأطفال المصابين بالإضراب التوحّدي تكون عندهم درجة أقلّ تفاعليّة تتميّز بالجمود والانسحاب والميل إلى العزلة.[1]

2/3 أسباب اجتماعية:

أكدت بعض الدراسات أنّ الطّفل يتعرض للعديد من العوامل التّي تساعد في ظهور اضطراب التوحّد منها ما يلي:

تعرضه للعديد من المشكلات الاقتصاديّة والاجتماعيّة داخل الأسرة، تعرض الطّفل للحرمان الشّديد داخل أسرته. تدنّي العلاقات العاطفيّة بين الطّفل وأسرته وشعوره بفراغ حسّي وعاطفي، مما يشجّعه على الانغلاق على نفسه وعزلته ممن حوله وكذلك تعرّض الطّفل للحوادث والصّدمات البيئيّة التّي تصيب الرّأس. [2]

ومن الذين يتبنون هذه النظرة(Bootman Zurek) بوتمان زوراك أنّ إعاقة التوحّد ناتجة عن إحساس الطّفل بالرّفض من والديه وعدم إحساسه بعاطفتهم فضلا عن وجود بعض المشكلات الأسريّة وهذا يؤدّي إلى خوف الطّفل وانسحابه من هذا الجو الأسري وانطوائه على نفسه وبالتالي تظهر عليه أعراض التوحّد. واعتقد (كانر) بأن العزلة الاجتماعية وعدم

[1]– نادية إبراهيم أبو السعود، الطفل التوحّدي في الأسرة ، ط1، مؤسسة خورس الدوليّة للنشر والتوزيع، 2008، صفحة 10، 18

[2]– سناء محمد سليمان، الطفل الذاتوي (التوحدي) بين (الغموض والشفقة ...والفهم والرعاية، صفحة 65

الاكتراث بالطفل التوحّدي هما أساس المشكلة التي قادت إلى كلّ التصرفات الأخرى عند الطبيعة.

"وقد كتب (كانر) بأنّ جميع الأطّفال الذّين تم تشخيصهم من قبله كانوا من ذوي التّحصيل العلمي العالي لكنّهم كانوا غريبي التصرّف مفرطي الذّكاء والإدراك الذّهني، صارمين، منعزلين، جديّين، يكرّسون أوقاتهم لمهنهم وأعمالهم أكثر من عائلاتهم، وهو يرى بأن التوحّد قد يكون عائد إلى وراثة الطّفل لعامل البعد أو انعزال الأب عن المجتمع بصورة ملحوظة أو كنتيجة للأساليب الغريبة التّي يعتمد عليها الأبوان الغريبان أثناء تربية طفلهما أو بسبب تداخل تلك المشكلة معاً. "[1]

فحسب (كانر) البعد والانعزال على المجتمع قد يرثه الطّفل من الأب، أو نتيجة للأساليب الغريبة التي اتّبعها الوالدان، في تربية طفلهما، التي تؤدّي به للإصابة بمرض التوحّد، بحيث توجد دراسات أخرى ترى أنّه لا يوجد دليل على أنّ آباء الأطّفال التوحّديين أثروا على شخصيّة طفلهم أثناء تربيتهم لهم.

ولم تثبت هذّه الدّراسات الموضوعية أي دليل على أنّ آباء الأطفال التوحّديين ذو شخصيات غريبة أو أنّهم أثّروا على شخصيّة طفلهم بصورة خاطئة أثناء تربيتهم له.[2]

3/3 أسباب فزيولوجية:

" إنّ الأدلة في الوقت الحاضر ترجع الأسباب الفيزيولوجية (العضوية) وما يتبعه من اضطرابات، فأمراض المخ المحتملة تقود إلى السلوك التوحّدي مثل الالتهاب الدّماغي في السّنوات الأولى من العمر، إصابة الأمّ بالحصبة الألمانية (Rubella) خلال فترة الحمل، وحالة الفينيلكيتونيوريا غير المعالجة، والتصلّب الحدبي للأنسجة العضويّة

[1]–سوسن شاكر مجيد، التوحد، أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، صفحة 64

[2]–المرجع نفسه، صفحة 65

(Tuberus sclerosis) والتشنّج الطّفولي اللّاإرادي والصعوبات الشّديدة خلال الولادة بما في ذلك نقص الأوكسجين واختناق الطّفل واضطراب retts. "[1]

" وأثبتت نتائج الأبحاث والدّراسات الطبّية في عدد من المعاهد الطبّية في أمريكا وإنجلترا أنّ مضاعفات ما قبل الولادة هي أكثر لدى أطفال التوحّد منها في غيرهم من الأسوياء أو حتى المصابين باضطرابات أخرى. كما أنّ ملاحظة شذوذات خلقيّة عضويّة طفيفة لدى التوحّديين أكثر منها لدى أشقائهم وأقرانهم الأسوياء، كما أنّ للوراثة دخل كبير في الإصابة بهذا الإضراب بنسبة 89% كما أنّ هشاشة البويضات ومتلازمة الكروموزومات الهش وفيروس (CED) كلها مسؤولة عن الإصابة بهذا المرض."[2]

هناك دلائل حديثة تشير إلى أنّ مسبّبات التوحّد ناجمة عن أسباب فيزيولوجية عصبيّة، كأمراض في المخ، والالتهاب الدّماغي في السّنوات الأولى من العمر، أو إصابة الأمّ بأمراض أثناء فترة حملها كالحصبة الألمانيّة، التصلب الحدبي للأنسجة العضوية، أو مضاعفات خلال عملية الولادة، كاختناق الطّفل أو نقص الأكسجين.

فهناك نتائج دراسات أثبتت أنّ مضاعفات ماقبل الولادة هي أكثر لدى أطفال التوحّد مقارنة مع غيرهم، وللوراثة دخل كبير أيضا بهذا الاضطراب بنسبة 89 %، وكذلك هشاشة البويضات وفيروس CED، وغيرها من الأمراض المسؤولة عن التوحّد.

" كما أظهرت بعض صور الأشعة الحديثة مثل تصوير التردد المغناطيسي PET.MRI وجود بعض العلامات غير الطبيعيّة في تركيبة المخ، وفي عدد نوع معين من الخلايا المسمى Purkinje cells. أما Rosenenbloom فقد استخدم Cat scan ووجد أنّ 20%-25% من أطفّال التوحّد يظهرون اتساع البطينات الدماغيّة؛ ووجد عام 1988 أنّ أجزاء من

[1]- سوسن شاكر مجيد، التوحد، أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، صفحة 60.

[2]- المرجع نفسه، صفحة 61

المخيخ في 82% من حالات التوحّد غير كاملة، وأنّ هناك شذوذا أتت متفاوتة لتخطيط الدّماغ الكهربائي بنسبة 10%- 83% من أطفال التوحّد."[1]

" وأجرت الباحثة (مركين بومان) عمليات في الكشف عن منطقة المخيخ، لعدد من الأطفال المصابين بالتوحّد، فوجدت أنّ هناك خللا فيها، يتمثّل بزيادة عدد الخلايا، وهذه الزّيادة هي التي تسبّب الاعتلال باعتبارها تحتوي على المراكز المسؤولة عن السلوك، وتكوين المهارات الاجتماعيّة لدى أطفال التوحّد، فإنّ المركز الخاص بالسّلوك والموجود في المخيخ غير طبيعي ممّا يتسبّب بحدوث تفاعل كيميائي كهربائي، يؤدّي إلى اضطراب في الخلايا العصبيّة، وبالتّالي إعاقة الذّاكرة وفرط الحركة بدون هدف؛ وهذه المنطقة المعقّدة تؤدّي إلى إعاقة حركة الاتّصال بين أجزاء المخ، وكذلك إعاقة الرّبط بين الأحاسيس، وتعميم المعلومات والذّاكرة التخيليّة، وما تزال الدّراسات والأبحاث تجرى على بعض القردة للوصول إلى نتيجة نهائيّة." [2]

أطفال التوحّد يُظهرون اتساع البطينات الدّماغية وأجزاء من المخيخ غير كاملة وعلامات أخرى غير طبيعيّة في تركيبة المخ، وهذا ما أظهرته بعض صور الأشعّة الحديثة.

فالأطّفال المصابون بالتوحّد يُعانون من اعتلالات في المراكز المسؤولة عن السّلوك، وتكوين المهارات الاجتماعيّة، وهذه الاعتلالات تؤدّي إلى إعاقة حركة الاتصال بين أجزاء المخّ.

نفهم أنّ التوحّد ناتج من عدّة أسباب مختلفة، نفسية؛ اجتماعيّة؛ وأسباب فزيولوجية. هذه الأسباب تؤثّر بشكل كبير على الطّفل، وبالتّالي تعرّضه للإصابة بإعاقة التوحّد.

---

[1]- سوسن شاكر مجيد، التوحد، أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، صفحة 61.

[2]- المرجع نفسه، صفحة 63

المبحث الثاني:

1/ الأعراض اللغويّة للمصاب بالتوحّد:

1/1 الأعراض الكلامية:

يعاني أطّفال التوحّد من وجود خلل في الوظائف العقليّة والتي تشمل الضّعف أو القصور في التّواصل الاجتماعي ويشتمل:[1]

- غياب أي رغبة في التّواصل مع الآخرين ويميل الطّفل إلى العزلة واللاّمبالاة بالآخرين ويقتصر التعبير عن الحاجات فقط؛
- قد يتكلم الطّفل كثيراً بغضّ النّظر عن استجابة المستمعين ولا ينخرط في أي حوارات أو محادثات متبادلة؛
- عدم القدرة على تكوين الصداقات؛
- عدم القدرة على التواصل اللّغوي. مثل: الكلام، الإشارة؛
- الخلل في استخدام الضمائر؛
- التردّد اللاّإرادي للكلام يعني تكرار الكلام خاصّة الكلمة الأخيرة من الجملة؛
- يذكرون ويتكلمون باستمرار عن شيء واحد فقط؛
- ترديد الكلام أو الأصوات دون فهم المعنى فيها يسمّى (المصاداة)؛

فالأعراض الكلاميّة هي عبارة عن سمات تميّز الأطفال المصابين بمرض التوحّد عن غيرهم.

فالمتوحّد يعاني من مشاكل في المهارات اللّغوية كعدم القدرة على التّواصل اللّغوي. مثل: الكلام، الإشارة.

[1]–سناء محمّد سليمان، الطّفل الذاتوي (التوحّدي) بين (الغموض والشفقة..... والفهم والرعاية)، الصفحة 40.

2/1 الأعراض غير الكلامية:

إنّ أهم السّمات المميّزة للمصابين بالذّاتويّة هي الوحدانية (الميل إلى الوحدة) والإصرار على تكرار مواقف متشابهة، وكذلك ميلهم إلى اتّباع تصرّفات رتيبة، وفي الوقت نفسه يستطيع بعض المصابين بالذّاتوية أداء مهمات معقّدة شرطية ألا يتطلب منهم هذا النّشاط أن يحكموا على ما قد يدور في خلد الآخرين وتؤدّي هذه السّمات إلى أشكال مميزة من السّلوك، وهي كالآتي:[1]

- أحادي الجانب في التفاعل مع الآخرين؛
- يظهر اللامبالاة؛
- يشير إلى احتياجاته باستخدام يد أحد الكبار؛
- يتصرف بطرق غريبة؛
- يتناول الأشياء باليدين أو يفتتها؛
- يضحك ويقهقه بطريقة غير مناسبة؛
- لايواجه بالنظر؛
- أداء حركات نمطيّة مكرّرة بالأيدي أو الأصابع أو الأشياء. مثل: لفّ الأصابع بطريقة معيّنة؛ اللّعب بنفس اللّعبة بشكل مكرّر ليس فيه تخيّل أو تجديد، والاهتمام بالأشياء المتحركة، مثل: المراوح أو عجلات السيارات؛
- الاهتمام بتفاصيل الأشياء مثل: الحفر على الأبواب، نقاط في صورة، أو حبة على الوجه؛
- الطّرق، الخربشة على الأبواب أو الأسطح بشكل متكرّر؛
- تحسّس الأشياء وشمّها بشكل متكرّر؛
- إيذاء الذّات أو الآخرين مثل: العض؛
- صكّ الأسنان أو تحريك الرّأس؛

[1]–سناء محمّد سليمان، الطّفل الذاتوي (التوحّدي) بين (الغموض والشفقة..... والفهم والرعاية)، الصفحة 40.

- الصراخ أو إصدار أصوات معيّنة بشكل متكرّر؛
- الغضب عند تغيير الروتين مثل: الانتقال من مكان لآخر(من المنزل إلى السوق أومن غرفة لأخرى) أو (إعادة ترتيب سريره أو أثاث المنزل)؛
- الاهتمام غير المبرّر بأصوات معينة مثل: صوت تنقيط الماء أو أصوات الألعاب؛
- جمع أشياء بدون هدف مثل: جمع الأكياس البلاستيكيّة؛

يبدأ اضطراب طيف التوحّد في مرحلة الطّفولة المبكرّة، ويتسبّب في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي، فتظهر على الطّفل عدّة أعراض منها الكلاميّة، ومنها غير الكلاميّة، كاضطراب في المهارات الاجتماعيّة.

المبحث الثالث:

1/ الطرائق التعليميّة اللغويّة العربيّة الموجّهة للطّفل المتوحّد:

إنّ اللّغة العربيّة كغيرها من اللّغات الأخرى لها نظام خاص بها تعرف به وهو مجموعة القوانين والقواعد والأحكام التي تحكم هذه اللّغة وتخضع لها ألفاظها وعباراتها. حيث تشكّل هذه القوانين والقواعد والأحكام أنظمة فرعيّة للّغة كالنّظام الصوتي، النّظام الصّرفي، النّظام المعجمي، النّحوي أو التّركيبي وكذلك الدّلالي.[1]

وعليه يجب الإلمام بهذه القواعد والأنظمة وهذا للتّمكن من استعمال اللّغة استعمالا صحيحاً وسليماً.

1/1 من النّاحية الصّوتية:

تعليم أطفال التوحّد على إخراج الأصوات، وذلك من خلال تعلّم أصوات الحروف وشكلها مقروءة مع الحركات الثّلاثة ويميّز بينهما وينطقها:

ب + فتحة = بَ

ب + ضمة = بُ

ب + كسرة = بِ

2/1 من النّاحية الصّرفية:

يهتم هذا المستوى بالصّيغ الصّرفية وتصريف الأفعال بأنواعها، لذا ينحصر دور المعلّم في هذا النّطاق، في تعريف الطّفل التوحّدي، بالأزمنة (الماضي، المضارع، الأمر)، وذلك عن طريق تقديم أمثلة مختلفة وبسيطة، وذلك من خلال الصّور أو التّمثيل.

[1]–فهد خليل زايد، كتاب أساليب تعليم اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، ط1، عمان، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، 2006، صفحة 100.

كما يمكن أن يستعين بالإرشادات والإيماءات، وهذا ليسهّل على هؤلاء الأطفال عمليّة الاستيعاب والفهم الجيّد.

مثلا: يقدّم فعلا متصرّفا في أزمنة مختلفة.

كتب = فعل ماض ويوضّح لهم أنّ هذا الفعل حدث في زمن ماض

يكتب= هذا الفعل حدث الآن يعني آني.

أكتب=هنا عندما تأمر شخصا بفعل شيء ما.

وبعد فهمهم واستيعابهم جيّدا للمعلومات السابقة، الانتقال إلى مرحلة ثانية وهي تعليمهم الضّمائر الغائبة، المخاطبة والمتكلّم.

أنا :كتبتُ، يقول لهم بأنّ الشّخص الذي قام بالفعل هو المتكلّم

هو :كتب، الشّخص الذي قام بالفعل هو الغائب.

وكذلك هناك مرحلة التّحويل، يعني تحويل الأفعال من صيغ إلى أخرى، من المفرد إلى المثنّى، أو من المثنّى إلى الجمع.

مثل :

المفرد: المعلّم شرح الدّرس.

المثنّى: المعلّمتان شرحتا الدّرس.

الجمع :المعلّمون شرحوا الدّرس.

وبعد انتهاء المعلّم من الشّرح والتّفسير وتقديم الأمثلة يمر بعد ذلك إلى مرحلة قياس مدى استيعابهم للدّرس وهذا خلال تقديم أمثلة تكون خاطئة مع محاولة استدراجهم للكشف أين يقع الخطأ.

3/1من النّاحية المعجميّة:

" أطفال التوحّد لا يتعلّمون الكلمات ومعانيها من خلال الاستماع لكلمات الآخرين حيث تكون حاسة السّمع لدى الطّفل التوحّدي سليمة.

يجب تعليم أطفال التوحّد معاني الكلمات والمفردات عن طريق التمثيل البصري. " [1]

وذلك من خلال وضع مجموعة من البطاقات والصّور الملوّنة ثم يشير إلى الصّور ويقول له ما يوجد فيها بحيث يدرك اللّغة بالعمليّة التعبيريّة كما يتمّ تعليم الطّفل التوحّدي على اختيار الأشياء باستعمال الإشارة .

فمثلا إذا أراد شرب الماء يقوم بالإشارة إلى صورة كأس الماء مباشرة ويقوم الطفل التوحّدي بعد ذلك بالتدريب والتكرار على تسمية بعض الموضوعات التي تصف نشاطا متسلسلا مثل: سيارة، شجرة، بقرة، حليب ومن المؤكّد أنّ استجابة الطّفل التوحّدي تكون حسب مدركاته وقدرته على التّعبير.[2]

وهناك ثلاثة أبعاد موضوعيّة تعمل على جذب الانتباه عند تقديم منبّه بصري هي التّصوير، الألوان والرّسم والخطوط.

4/1 من النّاحية النّحويّة (التّركيبيّة):

يدرس أطفال التّوحّد في هذا المستوى كيفيّة بناء الجمل، والفقرة، والنّص، وذلك من خلال استعمال الفعل والفاعل، الخبر والمبتدأ، وهذا باستعمال جمل بسيطة بطريقة تعبيريّة، حيث نعرض على أطفال التّوحّد مجموعة من الصّور وتعريفها بواسطة جملة مكوّنة من ثلاث أو أربعة كلمات تتضمّن اسما وفاعلا ويتمّ ذلك بتحضير قطعة كبيرة من الورق الخشن (الكرتون)زائد صور لأشخاص يقومون بأشياء معروفة (الجري، المشي، النوم).

[1]– نور الدّين شيباني، النشاطات التعليمية لأطفال التوحد، د.ن طبعة، د.ن دار نشر، د.ن سنة، صفحة 16

[2]–المرجع نفسه، صفحة 17

ثم نقسّم الورقة إلى جزأين قسم فيه كتابة "من؟" والقسم الآخر "يعمل ماذا؟ "نعرضها على الطّفل ثم نصف له الفعل يقول أنظر إنّ الرّجل يمشي ثمّ نجعله يكرّر نفس الجملة وذلك من خلال التأكّد لنظره للصّورة.

ثمّ الرّبط بين الفكرتين كي يكوّن جملة وهكذا نكرّر الإجراءات مع نشاطات أخرى بسيطة مثل: المشي، سياقة السيّارة، السّباحة.

واستخدام الصّور المعبّرة عن (أنا أريد، أنا أفعل، أنا عندي)

ونضع مع ذلك صورا أخرى، والهدف من هذا أن يستطيع أن يطلب أشياء موجودة وغير موجودة مستخدمًا جملة متعدّدة الكلمات.

5/1 من النّاحية الدلاليّة:

في هذا المستوى يتم تعليم التوحّدي كلّ ما هو متعلّق بالدّلالة يعني أنّ نعرفهم بمدلولات كثيرة والمعاني التي تحملها.

نأخذ على سبيل المثال الحيوانات وذلك لنبيّن لهم أنّ الحيوانات نوعان:

حيوانات أليفة مع تقديم الأمثلة: أرنب، قط، كلب.

حيوانات متوحشة وكذلك نقدم أمثلة: ذئب، أسد.

ويتم ذلك باستعمال الصّور، وأشكال، أو مجسّمات، من البلاستك وهكذا بالنّسبة لبقيّة الأشياء، لكي يستوعب الطّفل معاني الكلمات ودلالاتها.

2/ الأنشطة التي تساعد أطفال التوحّد على التحدّث باللّغة العربيّة والكتابة بها:

" تثبت الدّراسات أنّ الأطفال المصابون بالتوحّد يعانون من تحدّيات خاصّة أثناء عمليّة التعليم، بالرّغم من أنّ الكتابة من المهارات الأساسيّة الهامّة ولكن يتمكّن الطّفل من النّجاح في بيئته الدراسيّة، إلاّ أنّها تعتبر تحدّيًا لأطفال التوحّد وذلك لما تتطلبّه هذه المهارة من تعاون وقوّة عضليّة وتخطيط حركي ومهارات لغويّة وتنظيم ومسائل حسيّة. " [1]

وقبل الشّروع في عمليّة التعلّم أو عمليّة الكتابة يجب أوّلا التّهيئة للكتابة:[2]

- تعريف الطّفل بأدوات الكتابة (القلم، الدفتر، المسطرة، الممحاة) وطرق استخدامها؛
- تعويد الطّفل الاتّجاه في الكتابة من اليمين إلى اليسار؛
- تعريف الطّفل طريقة مسك القلم وتصحيح أوضاعهم الخاطئة؛
- تمرين عضلات اليد وتعويد مواكبة العين لليد؛
- تعويدهم بعض القيم والمهارات كالنّظافة والتّرتيب وإتّباع السطر؛

يعاني أطفال التوحّد صعوبة كبيرة في التعلّم، وبعضهم لديه علامات أقلّمن الذّكاء المعتاد، فهم يعانون من مشاكل خاصّة عند تعلّمهم الكتابة، فهذه مهارة تتطلب منهم جهد وقوّة عضليّة، فهي تعتبر بمثابة تحدّي، لأنّ الكتابة تحتلّ المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللّغوية، ومن أجل تسهيل تعّلم الكتابة، يجب تعريف الطّفل بأدوات الكتابة (القلم، الدّفتر، إلخ...) وكيفيّة استخدامها وكذلك التّعريف بتقنيّات الكتابة وبعض القيم والمهارات.

فأطفال التوحّد يواجهون صعوبة كبيرة عند الكتابة أكثر بكثير من الأطفال العاديّن، ويعاني معظم أطفال التوحّد من صعوبات حركيّة تتجلّى في ضعف القدرات الكتابيّة، وتنسيق الخط لكن قبل تعليمهم يجب أوّلا تدريبهم على أنشطة تشجّعهم وتساعدهم على الكتابة.

---

[1]– How to help autistic children to write, Jessica Milis, austin and writing to teache your child to write,july.8, 2015, 20

[2]–فهد خليل زايد، كتاب أساليب تدريس اللغة العربي بين المهارة والصعوبة، صفحة 100

1/2 الأنشطة التّي تساعدهم على الكتابة باللّغة العربيّة:

ولتنمية مهارة الكتابة يلجأ المعلّم إلى أنشطة ترتكز على كيفيّة الكتابة وهي كالآتي: [1]

1/2/أ- كتابة الأرقام:

إنجاز مجموعة من الرّسومات المنطقيّة لأعداد كبيرة (10سم) كما هو مبيّن في الرّسم

والتأكّد من أنّ النّقاط مرئيّة ومتقاربة في البداية، واستعمال (الماركور) الأحمر أو الأخضر للتأشير على البداية وأسهم للإشارة إلى الاتّجاه.

وضع ورقة عمل على الطّاولة أمام الطّفل ويقوم المعلّم بإعطائه قلما ثم يوجّه يده للرّبط بين النّقاط ونقول له (نقطة) في كّل مرّة يلتقي فيها بنقطة وتسمية كلّ عدد ينتهي ولا يهمّ إذا تعلّم اسم العدد في الحين، لأنّه سيعتاد سماعه عندما يتمكّن من ربط النّقاط دون مساعدة، يضع نقاطًا قليلة لكلّ عدد وتخفيفها في كلّ مرّة أي لا تكون قائمة، وعندما يصل إلى أربع نقاط في العدد أو أقل يجعله ينسخ العدد بالاعتماد على النّموذج النّقطي الأخير الذّي أنهاه، والهدف من النّشاط تطوير القدرة على الكتابة.

1/2/ب المتاهة:

عبارة عن تحضير مجموعة من المتاهات البسيطة برسم خطّين متوازيين متباعدين ب2سم كما هو مبيّن في الرّسم

[1]-نور الدين شيباني، النشاطات التعليمية لأطفال التوحّد، يُنظر صفحة 62، صفحة86 إلى 87، صفحة 120 الى 122

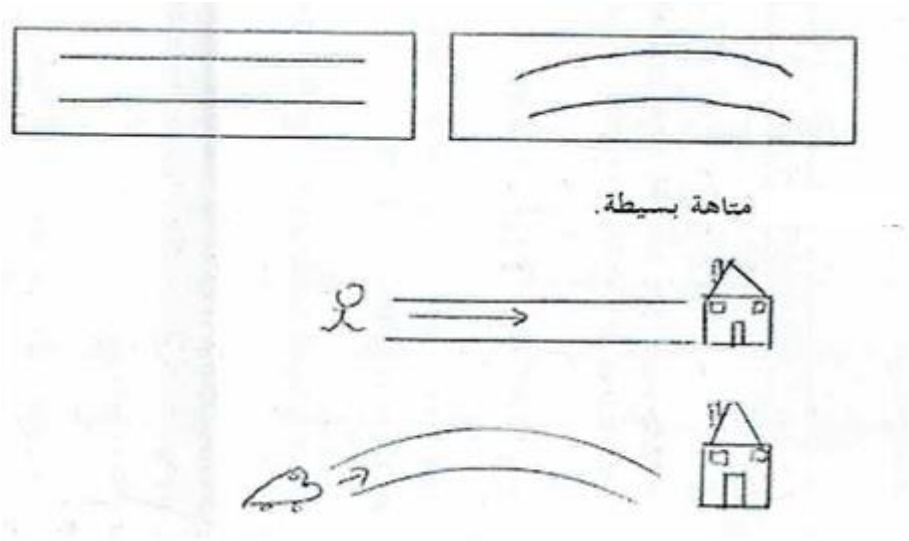

متاهة بسيطة.

ويضع المعلّم متاهة واحدة في صفحة الورقة يجب البدء بمتاهات بسيطة لا تتجاوز خمسة أو عشر سنتيمتر طولا ثم يبيّن للطّفل كيف يبدأ من اليسار ويرسم خطّا نحو اليمين ويعطيه القلم كي يبقى بين الخطّين في المتاهة، وعندما يصبح لديه خبرة أكثر، يضع له متاهات مسلّية أكثر برسم صورة في طرفي المتاهة، والهدف من هذا النّشاط التّحكم بالسّيالة أو القلم.

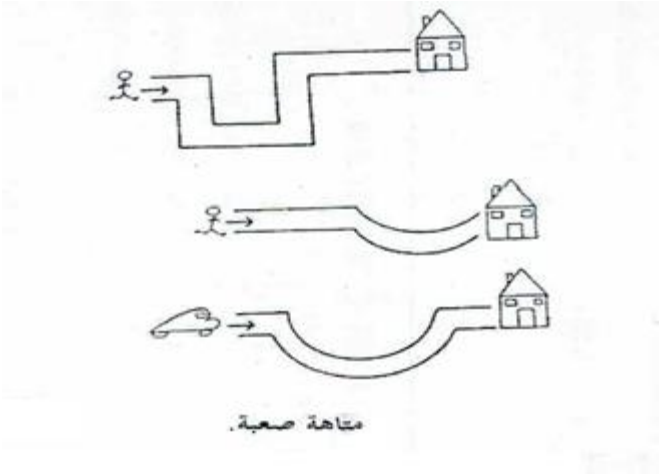

متاهة صعبة.

1/2/ت الضرب بواسطة مضرب كرة الطاولة:

ربط طرفي الحبل بإسفنجة دائريّة، لتكوين كرة ثم تغطيتها بالورق اللّاصق لمنع الكرة من الإفلات، ثمّ تعليق الكرة إلى غصن شجرة بحيث تتدلّى الكرة إلى مستوى كتف الطّفل، مع التأكّد من أنّ المكان واسع ولا يعيق أيّ شيء عند أرجحة الكرة.

ثمّ وضع يد الطّفل على المضرب مع تدعيمها بيد المعلّم، ومساعدة الطّفل على أرجحة المضرب مرتين أو ثلاثة برفق دون لمس الكرة، ثم مساعدته على أرجحة المضرب ليلمس الكرة، ثمّ يقوم المعلّم بمدحه في الحين.

وبعد ذلك التّقليل من توجيه يدي الطّفل تدريجيًّا، كي يصبح أكثر تحكّما في الحركة، ثمّ يرجع المعلّم الكرة إلى مكانها الثابت، عند كلّ مرّة يلمسها ولا يتركه يؤرجح المضرب بإفراط، والهدف من هذا النّشاط تحسين قوّة الذّراع، والوصول إلى أحسن تنسيق بين العين واليد.

1/2/ث الدّبابيس:

الجلوس حول طاولة مع الطّفل، ووضع لوحة قماش على الطّاولة أمامه، ثم وضع الدّبابيس في موضع يمكن التقاطها بسهولة، والتأكّد من أنّ الطّفل ينظر نحو المعلّم مباشرة، عندما يقوم بالتقاط الدّبوس الأوّل بالإبهام والسبّابة، ثم يقوم المعلّم برفعها نحو عين الطّفل كي يرى كيف يمسكها المعلّم، ويقول له "أنظر" ويضغط على الدبّوس، ثم يمسك إبهام وسبّابة الطّفل ويوجّهها كي يلتقط الدّبوس، ويغرزه في لوحة قماش، ثم يريه دبّوس ثاني ويقول له:" اضغط عليه ليدخل"، ثمّ يريه اللّوحة، وإذا لم يلتقط الدبّوس يمسك بيده، ويوجّهه من جديد، يكرّر العمليّة حتى يلتقط ويغرز 12 دبّوسًا، لكن في البداية يضع المعلّم من ثلاثة إلى أربعة دبابيس على الطّاولة، ثمّ إذا استوعب الطّفل العمليّة يضيف له دبابيس أخرى، والهدف من هذا النّشاط، تطوير الحركة الدّقيقة، وقوّة الأصابع وهذه النّشاطات الأربعة، من أهمّ الأنشطة التي تعتبر داعمًا لتدريب الطّفل المتوحّد على الكتابة حيث تساعده على تنمية هذه المهارة.

2/2 الأنشطة التّي تساعدهم على التّحدّث باللّغة العربيّة:

ولتنمية مهارة القراءة يلجأ المعلّم إلى أنشطة ترتكز على النّطق وهي كالآتي: [1]

[1]–نور الدين شباني، النشاطات التعلمية لأطفال التّوحد، يُنظر، صفحة 165 إلى 180

2/2/أ تسمية الأشياء:

تعليم الطّفل تحديد الأشياء بطريقة التّعبير، فيقوم المعلّم ببعثرة أشياء في أماكن يمكن أن يراها الطّفل بوضوح، ويقول له: "ماذا يوجد للأكل؟ "، في البداية من المحتمل أنّ يشير للشيء المطلوب، أو يبحث عنه، وعندما يريه الشّيء المطلوب، يقول له: "جيّد ما هذا؟" ثمّ يسمّى له هذا الشيء عدّة مرات، ويجعله يكرّر الاسم، وبما أنّ هذه الكلمات صعبة النّطق، لا ينتظر منه أنّ ينطقها كاملة، لكن يحثّه مع الوقت كي ينطق الكلمة بدقّة، وإذا لم يستطيع الطّفل أنّ يجد جميع الأشياء، المنضوية تحت فئة معيّنة، يجب أن يجلّي انتباهه نحو الأشياء المتبقيّة ومواصلة نفس العمليّة.

وكذلك تعليمه التّمييز بين "أين يوجد؟ ما لونه أزرق؟ "والذّي يريه بالإشارة، وبين "ما هو الشّيء الذي لونه أزرق؟" الذّي يسمّيه دون إشارة، والهدف من هذا النّشاط تحسين القدرات في الإجابة على الأسئلة، وتسميته الأشياء عفويًا.

2/2/ب أيّام الأسبوع:

رسم جدول وهو عبارة عن برنامج يومي كما هو موضّح في الصّورة

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
اليوم						

نموذج للبرنامج اليومي

فمثلا يأخذه المعلّم أمام الجدول ويقول له: "أنظر اليوم الاثنين سنذهب إلى المدرسة وتأكل المرطّبات في الغداء وتذهب للسّباحة "ويجعله يكرّر ما قاله له وإذا نسي اليوم يقول له:

"انتبه، اليوم الاثنين، ما هو اليوم؟" اليوم هو الاثنين" يجعله ينطق أسماء الأيّام في كلّ جزء من التمرين يكرّر الطريقة المستعملة في التمارين السّابقة قائلا: "أمس هو الأحد كنت في الحديقة وأكلت بيتزا" عندما ما يطرح عليه الأسئلة حول مواضيع الجدول يسأله من حين لآخر مستخدما فقط اسم اليوم مثلا" عوضا أن يقول له :"ماذا فعلت أمس "يقول :"أمس هو الأحد"، "ماذا فعلت يوم الأحد؟" بعد تكرار التّمرين في كل مرّة، يسمّي الأسبوع بانتظام ويحاول المعلّم ان يردّدها معه الطّفل.

والهدف من هذا النّشاط تحسين لغة التّعبير وفهم مصطلحات الزّمن.

2/2/ت رواية قصّة:

الجلوس مع الطّفل في مكان هادئ يحسّ فيه بالرّاحة لرؤية الكتاب بوضوح، ثمّ يريه المعلّم الصّورة، ويشرحها له نحو مختلف الأجزاء، التي تتكوّن منها الصّورة، مع مواصلة تعريفها له، لكن تدريجّيا يقوم بوصف الصّورة معه، فمثلا يطرح عليه مثل هذه الأسئلة:

-ماذا يرتدي الطّفل ؟

- ما هو شعوره ؟

-هل توجد حيوانات في الصّورة ؟

يحاول أنّ يضعه في الاتّجاه الصّحيح، ثمّ يتركه يصف لوحده الصّورة، والهدف من هذا النّشاط تحسين قدرات المحادثة، ومؤهّلات الاندماج الاجتماعي.

2/2/ث التلفاز:

مشاهدة منظر مفضّل للطّفل على التلفاز، ومن الأحسن أن يكون بسيطًا وقصيرًا، ثمّ يقوم المعلّم بطرح بعض الأسئلة، على ما شاهده الطّفل، ويحاول أنّ يجعله يحكي له كل ما رآه مثلاً: إذا شاهد رسوما متحرّكة مثل "توم وجيري" ويقول له "ماذا يفعل توم ؟"إذا أجاب

يقول له: "ماذا حدث بعد ذلك ؟"يحاول أن يجعله يحكي المشهد، على قدر استطاعته، ويمكن أنّ يكرّر له هذا التّمرين، أثناء استراحته، كي لا يظن بأنّ المعلّم يرغمه على تنفيذ التّمرين.

ومن خلال هذه النّشاطات تُحسّن قدرات اللّغة التعبيريّة والذّاكرة، وكذلك قدرات المحادثة لدى الطّفل المتوحّد وتنمّي لديه مهارة القراءة.

3/ الدّور الّذي تلعبه الصوّر في تعليمه الحروف والكلمات:

"للصّور دور كبير في تعليم الحروف والكلمات للمتوحّد، حيث أنّ أغلبيّة البحوث التي تقارن السّرد على الصّعيدين المرئي واللّفظي، أنّ الأطّفال يتذكرون المعلومات التّي تقدّم من خلال القناة السّمعية المرئيّة بصورة أفضل من تقديمها بصورة صوتيّة..... اعتماداً على نظرية برونزرت (ت. 1966) فالصّورة ذات تأثير أكبر عند جميع الأطّفال، بغضّ النّظر عن السّن."[1]

ونفهم من هذا التعبير بأنّ الصّورة وما تحمله من مزايا تستطيع التّأثير على الطّفل في الصّورة هي ألوان زاهية، ومبهجة تلفت الطّفل وتشدّه إليه. فيستغرق في النّظر إليها بدهشة وإعجاب، فيجد المتعة في معرفة المعنى الذي تحمله هذه الصّورة، وبالتّالي الفهم والاستيعاب. فالأطّفال يتذكّرون الأشياء المصوّرة التي رأوها أكثر ممّا سمعوها في المدرسة أو البيت، وهذا حتما يثبت فاعلية الصّور في تعليم أطفال التوحّد.

وكنت قد شاهدت فيديو تعليما يمثّل شرحا عمليا ونظريا لتعليم أطفال التوحّد المفردات اللّغوية وينمّي إدراكه ويزيد حصيلته اللّغوية، ففي البداية تقوم المعلّمة بتحديد الهدف مثلا: تفاحة، بعد ذلك تجهّز الوسائل التّعليميّة مثلا: مجسّم/ صورة.

تضع المعلّمة صورة تفّاحة ملوّنة على الطّاولة، وتجعل الطّفل يشير بإصبعه على التّفاحة، مع ترديد كلمة تفّاحة مرّات كثيرة حتى يتعلّمها الطّفل، ويخزّنها في الذّاكرة، ثمّ تضع

[1]–لوينز وفليتش، التلفزيون في الحياة اليومية، ترجمة وجيه سمعان، عبد المسيح، دار النشر، المجلس الأعلى للثقافة، الصفحة 56

علبة بلاستيك مرسوم عليها تفاحة باللّون نفسه، وتجعله يمسك بها ويضعها داخل العلبة المرسوم عليها نفس الشّكل، مع ترديد كلمة تفّاحة وعندما تأكدت أنّه تعلّم كلمة تفّاحة، أدخلت عنصرا آخر الذّي هو الموزة والبرتقالة.

وأصبحت تقوم بنفس الشّيء الّذي فعلته مع التّفاحة، وبالفعل في آخر الفيديو أصبح الطّفل يضع التّفاحة داخل العلبة الخاصة بها، وكذلك البرتقالة والموزة، وعندما تطلب منه الموزة يعطيها لها وكذلك البرتقالة والتّفاحة، وعندما تقول له خذ التّفاحة أو الموزة يمسك بها ويضعها في مكانها المناسب، ويردّد معها كلمة تفاحة، موزة، برتقالة.

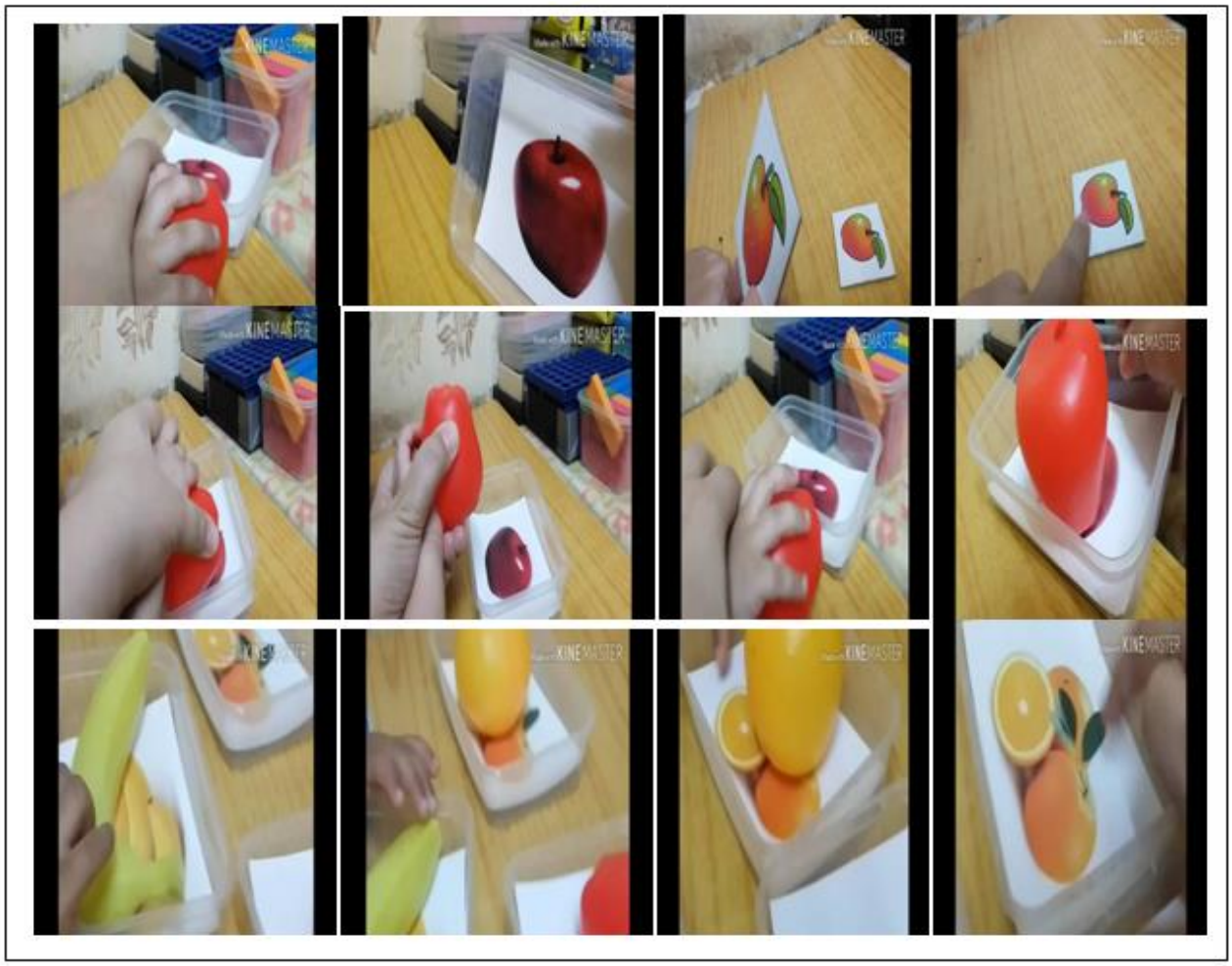

أمّا في فيديو آخر عن تعليمه الحروف فقد أخذ المعلّم ورقة مكتوب عليها حرف الحاء (ح) بشكل كبير، وأرفقته بورقة ثانية مرسوم عليها صورة حمامة، فعندما يريه حرف الحاء (ح) ويتعرّف عليه، يريه صورة الحمامة ويقول له: ما هذا؟

وكذلك حرف الذال (ذ) يرفقه بصورة ذئب.

وحرف الدال (د) يرفقه بصورة دب وهكذا مع باقي الحروف، وذلك لكي يتذكّر الحرف كلّما رأى الصّورة المرفقة لها.

ومن خلال الدّراسة التّي تطرقنا إليها في الفصل الأول نستنتج أنّ مرض التوحّد هو حالة من حالات الإعاقة، وهذا المرض ناتج من عدّة أسباب قد تكون (نفسيّة، اجتماعيّة، فيزيولوجيّة) والمصاب بهذا المرض تظهر عليه أعراض لغويّة منها كلاميّة وغير كلاميّة، وبالتّالي يجد صعوبة في التعلّم واكتساب اللّغة لذا يجب استعمال طرائق تعليميّة لغويّة وأنشطة خاصة تساعد الطّفل المتوحّد على تعلم الحروف والكلمات واكتساب مهارتي القراءة والكتابة.

الفصل الثاّنـي

الدّراسة الميدانيّة

1/ منهج الدّراسة

2/ مجتمع الدّراسة

3/ حدود الدّراسة

4/عيّنة الدّراسة

5/ أدوات الدّراسة

6/ تحليل الاستبانة

أمّا في الفصل الثاني فسنقوم بدراسة ميدانيّة عن كيفيّة تعلّم الطّفل التوحّدي اللّغة عن طريق أنشطة خاصّة تساعده على اكتساب اللّغة ومهارتي القراءة والقراءة.

1/ منهج الدّراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، فهو منهج يساعدنا على وصف وتفصيل وكذلك تحليل واستقراء واستنتاج نتائج المواضيع بمختلف أهدافها؛ والغاية من اختيارنا له هو الوقوف على طبيعة العمليّة التعليميّة داخل مراكز ذوي الاحتياجات الخاصّة قصد اختيار المفاهيم النظريّة المدرجة في الفصل الأوّل.

2/ مجتمع الدّراسة:

وهو يتكوّن من أفراد معنيين بالدّراسة، ومجتمع بحثنا يشمل أولياء الأطفال المتوحّدين ومربّيهم في المراكز المتخصصة.

3/حدود الدّراسة:

وهي عبارة عن حدود زمنيّة ومكانيّة تحصر الدّراسة الميدانيّة، فلكلّ بحث مكان وزمان محدّد لتطبيق الدّراسة فيه.

ودراستنا انطلقت "من 5 أكتوبر إلى غاية 10 نوفمبر 2021"، وذلك في كلّ من:

1- المركز الطبيّ البيداغوجي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصّة ببوخالفة تيزي وزو؛

2- عيادة خاصّة في علم النّفس والرعاية النّفسية (إعمراش) تيزي وزو

(Cabinet psychologie et pris en charge psychologie (lamrach) TIZI-OUZOU);

3- وعيادة خاصّة أرطفونيّة ونفسيّة (عمّاري) تيزي وزو؛

(Cabinet d'orthophonie et psychologie (Ammari) TIZI-OUZOU).

4/عيّنة الدّراسة:

العيّنة هي تحديد لأفراد الدّراسة وهم المربّين المختصّين في تعليم المتوحّدين التي تتراوح أعمارهم من ثماني (08) سنوات إلى ثلاث عشرة (13) سنة، والأولياء؛ قمنا بتوزيع استبانات موحّدة عليهم لاستنتاج كيفيّة تعّلم الطّفل التوحّدي اللّغة.

5/أدوات الدّراسة:

هي أدوات أساسيّة للقيام بالبحث الميداني وهي أنواع كثيرة، استبانة، مقابلة، اختبار.

ونظرا لما تتطلّبه الدّراسة الميدانيّة لاستقراء أهم النتائج استعنّا بأدوات البحث العلمي الآتية:

* **الاستبانة:**

وهي عبارة عن وثيقة مليئة بالأسئلة المتعلّقة بموضوع البحث، يتمّ إعدادها من قبل الباحث، والإجابة عنها تكون مسؤوليّة أفراد العيّنة، واخترناها لأنّها الأنسب والأدقّ لمعرفة النّتائج.

وللاستبانة ثلاثة أنواع: مغلقة، ومفتوحة، ومغلقة مفتوحة، ونحن استعملنا الاستبانة المغلقة المفتوحة فالأوّل يتضمّن اختيارات أجوبة محدّدة للعيّنة، والثّاني هو مساحة حرّة للمستجوب.

6/ تحليل الاستبانة:

وزّعنا الاستبانة على الأولياء والمربّين، وسلّمت يدويّا وأرجعت كاملة، عشرة للأولياء وعشرة للمربّين.

أمّا أسئلتنا فكانت على النّحو الآتي:

1/6 الاستبانة المخصّصة للأولياء:

من خلال تحليلنا لهذه المدوّنة سلكنا طرائق علميّة، وتعاملنا مع الإجابات كما وردت إلينا دون أيّ تصرّف فيها، وهي عشرة استبانات لكلّ من المربّين والأولياء.

الجدول رقم (1) :

- هل توجد علاقة قرابة بين الزّوجين؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	04	06	10
النسبة المئوية	%40	%60	%100

تحليل النّتائج:

تباعدت الإجابات بين الإيجاب بنسبة 60% والسّلب بنسبة 40%، ومن هنا نستنتج أنّ عامل القرابة بين الزّوجين قد يكون له علاقة بمرض التوحّد لكن بنسبة ضعيفة.

الجدول رقم (2):

- هل المرض موجود في العائلة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة المئوية	% 50	% 50	%100

تحليل النّتائج:

تعادلت الإجابات فكانت لكلّ منهم نسبة 50 %، ومن ثم فإنّ مرض التوحّد قد يكون له عامل وراثي، فإذا كان المرض موجودا مسبقا في العائلة فاحتمال كبير أن يولد الطّفل مصابا.

الجدول رقم (3):

- هل تعرّضت الزّوجة إلى ضغوطات نفسيّة أثناء فترة الحمل بالطّفل المصاب؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة المئوية	% 50	% 50	%100

تحليل النّتائج:

تعادلت الإجابات بنسبة 50 % لكلّ منهم، ومن ثم فإنّ العامل النّفسي قد يؤدّي دورا في نفسيّة الطّفل، فالضّغوطات النفسيّة التي تتعرّض لها الأمّ أثناء فترة الحمل تؤثّر على الطّفل، وبالتّالي قد تؤدّي إلى التوحّد.

الجدول رقم (4):

- هل تعرضت الزّوجة إلى مشاكل في عمليّة الولادة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	06	04	10
النسبة المئوية	% 60	% 40	% 100

تحليل النّتائج:

نجد أنّ تعرّض الزّوجة إلى مشاكل في عمليّة الولادة قد يؤثّر سلبا على المولود، وبالتّالي قد يصاب بمرض التوحّد، وهذا بسبب المضاعفات التّي تتعرّض إليها الأمّ أثناء عمليّة الولادة

الجدول رقم (5):

- هل لاحظتم سلوكات غير طبيعيّة على الطّفل؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة المئوية	% 50	%50	% 100

تحليل النّتائج:

تعادلت الإجابات بنسبة 50 % من الأولياء، لاحظوا سلوكات غير طبيعيّة على طفلهم، أمّا 50 % منهم فلم يلاحظوا أيّ أعراض، إلاّ بعد عرض طفلهم على المختص.

الجدول رقم (6):

- متى ظهرت أولى أعراض هذا المرض؟

الإجابة	الأشهر الأولى من العام الأول	العام الثاني	العام الثالث	المجموع
التكرار	01	03	06	10
النسبة المئوية	% 10	% 30	% 60	% 100

تحليل النّتائج:

نجد أنّ الطّفل التوحّدي تظهر عليه أعراض المرض أكثر في العام الثالث، لأنّ النّصيب الأكبر كان للعام الثّالث بنسبة 60 %، أمّا العام الثّاني فكان بنسبة 30 %، والعام الأوّل كانت النّسبة ضئيلة جدّاً 10 %، فمرض التوحّد يظهر في العام الأوّل والثّاني لكن بنسب ضعيفة، لكن بصفة أكبر في العام الثالث.

الجدول رقم (7):

- هل كان الطّفل يترك لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	01	09	10
النسبة المئوية	% 10	% 90	% 100

تحليل النتائج:

90 % من الأجوبة كانت سلبيّة، أي أنّ الطّفل لم يترك لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز، إذن فالتّلفاز لا يمكن أن يّعتبر سببا من أسباب التوحّد الشّائعة، لأنّ حسب آراء أولياء مرضى التوحّد كلّهم أجمعوا أنّ أبناءهم لم يشاهدوا التّلفاز لساعات طويلة، ومع ذلك أصيبوا بمرض التوحّد.

الجدول رقم (8):

- ما مدى استعمال الطّفل للألعاب الإلكترونيّة والهواتف الذكيّة؟

الإجابة	قليل الاستعمال	متوسط الاستعمال	كثير الاستعمال	المجموع
التكرار	03	07	00	10
النسبة المئوية	% 30	% 70	% 00	% 100

تحليل النّتائج:

من خلال نتائج الجدول نجد أنّ استعمال أطفال التوحّد للألعاب الإلكترونية والهواتف الذكيّة كان متوسّطا بنسبة 70 %، أمّا عن نسبة كثير الاستعمال فكانت 00 %، إذن الألعاب الإلكترونيّة والهواتف الذكيّة قد تكون سببا ضعيفا لظهور التوحد.

الجدول رقم (9):

- هل توجد مشاكل زوجيّة بين الأب والأمّ ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	02	08	10
النسبة المئوية	% 20	% 80	% 100

تحليل النتائج:

أجمع الأولياء بنسبة 80 % أنّه لا توجد مشاكل زوجيّة بين الأب والأمّ، لكن 20 % منهم أجابوا بنعم، إذن المشاكل الزوجيّة تؤثّر على نفسيّة الطّفل، وقد تؤدّي به لمرض التوحّد.

الجدول رقم (10):

- هل يصرخ الوالدين أمام الطّفل؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	01	09	10
النسبة المئوية	% 10	% 90	% 100

تحليل النتائج:

يتبيّن أنّ 90 % من الأولياء أجمعوا أنّهم لا يصرخون أمام طفلهم، وبنسبة 10 % فقط الذّين يصرخون أمام طفلهم، وهي نسبة ضئيلة جدّاً، ومن ثم فإنّ الطّفل قد يتأثر بهذا التصرف.

الجدول رقم (11):

- هل يؤخذ الطّفل إلى الروضة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة المئوية	% 50	% 50	% 100

تحليل النتائج:

تعادلت الإجابات على هذا السّؤال بنسبة 50 % بالإيجاب، و50 % بالسّلب حول أخذ الطّفل إلى الرّوضة، فالرّوضة قد تكون سببا في بعد الطّفل عن أمّه، ما يحسسّه بالحنين إليها، وبالتّالي قد يعزل نفسه عن الأشخاص المحيطين به، فيعرّضه ذلك إلى الإصابة بمرض التوحّد.

الجدول رقم (12):

- هل الأمّ عاملة طوال اليوم؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	07	03	10
النسبة المئوية	% 70	% 30	% 100

تحليل النتائج:

70 % من الأمّهات عاملات طوال اليوم؛ إذن عامل البعد يلعب دورا في نفسيّة الطّفل، فابتعاد الأمّ التّي هي مصدر الحنان لطفلها طوال اليوم قد يحسسّه بالنّقص، وهذا النّقص يؤدّي به إلى الانعزال، وبالتّالي قد يصاب بطيف التوحّد.

الجدول رقم (13):

- هل الأب عامل طوال اليوم؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	09	01	10
النسبة المئوية	% 90	%10	%100

تحليل النّتائج:

أجمع كذلك الآباء بنسبة 90 % أنّهم يعملون طوال اليوم، إذن، إذا كان الأب عاملا والأمّ عاملة، فهما يغيبان عن المنزل والطّفل طول اليوم، وهذا يؤثّر سلبا على طفلهم الذّي سيشعر بالنّقص، فهو بحاجة إلى أن يرى الأمّ والأب أمامه، وبحاجة إلى الحنان والرّعاية الذّي لن يجده عند غيرهم، لذا فهذا النّقص قد يؤدّي إلى الإصابة بالتوحّد.

2/6 الاستبانة المخصّصة للمربّين:

ذكرنا سابقا بأنّنا وزعنا عشر استبانات خاصة بالمربّين.

الجدول رقم (1):

- هل ترى أنّ الأولياء تقبّلوا فكرة مرض الطّفل بالتوحّد؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	09	01	10
النسبة المئوية	%90	%10	% 100%

تحليل النّتائج:

أجمع المربّين بنسبة 90 % أنّ الأولياء تقبّلوا فكرة المرض وليس كلّهم، إذن ففكرة التوحّد مازالت غير مقبولة عند البعض بنسبة 10%، لكن الأغلبيّة تقبّلتها لأنّ مرض التوحّد هو واقع لا بّد منه ويجب التّعامل معه.

الجدول رقم (2):

- هل الانطواء والشّرود بطريقة غريبة من علامات التوحّد؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة المئوية	%50	%50	%100

تحليل النّتائج:

تعادلت الإجابات 50% بالسّلب و50% بالإيجاب، فالبعض يرى أنّ الشّرود والانطواء علامة من علامات التوحّد، أمّا البعض الآخر يرى العكس، وليس كلّ من هو انطوائي بمعنى أنّه متوحّد.

الجدول رقم (3):

- هل الطّفل المتوحّد يحبّ الأماكن العامّة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	03	07	10
النسبة المئوية	%30	%70	%100

تحليل النّتائج:

أجمع المربّون بنسبة 70 % أنّ الطّفل التوحّدي لا يحبّ الأماكن العامّة على عكس الأطّفال العاديّين أو أقرانهم، فهو لا يحبّ الاختلاط والأماكن العامّة.

الجدول رقم (4):

- هل النّطق المتأخر من علامات التوحّد؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	04	06	10
النسبة المئوية	%40	%60	%100

تحليل النّتائج:

نجد أنّ نسبة 60 % من الأجوبة كانت ب " لا "، و 40 % منها كانت ب " نعم ".

إذن فالتأخّر في النّطق قد يصاحب مرض التوحّد وقد يعتبر علامة من علامات التوحّد.

الجدول رقم (5):

- هل توجد تشوّهات على مستوى جهاز النّطق عند الطّفل المتوحّد؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	02	00	08	10
النسبة المئوية	%20	%00	%80	%100

تحليل النّتائج:

00 % من الإجابات كانت سلبيّة، إذن فالطّفل المتوحّد ليست لديه تشوّهات على مستوى جهاز النّطق، أي مثله مثل الطّفل العادي، لكن 80 % أجمعت أنّه أحيانا تكون لديهم هذه التشوّهات، و20 % منهم أكدوا على أنّ الطّفل المتوحّد لديه تشوّهات في جهاز النّطق.

الجدول رقم (6):

- هل مخارج الحروف عند الطّفل التوحّدي سليمة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة المئوية	%50	%50	%100

تحليل النّتائج:

تعادلت الإجابات بين السّلب والإيجاب بنسبة 50%، إذن مخارج الحروف عند الطّفل التوحّدي سليمة كالطّفل العادي، كما قد تكون غير سليمة حسب أجوبة المربّين بنسبة 50%.

الجدول رقم (7):

- هل ترى بأنّ البيئة أو الوسط له دور في تلقين الطّفل المتوحّد اللّغة؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	03	00	07	10
النسبة المئوية	%30	%00	%70	%100

تحليل النّتائج:

نجد أنّ 70 % من المربّين يجمعون أنّ أحيانا الوسط العائلي يكون له دور كبير ومهمّ، في تلقين الطّفل التوحّدي اللّغة، و30 % منهم أجابوا " بنعم"، و00 % بـ " لا "، إذن البيئة أو الوسط يساعدان الطّفل المتوحّد في تعليمه اللّغة.

الجدول رقم (8):

- أين تكمن صعوبة تعليميّة اللّغة ؟

الإجابة	في كيفية النّطق	في لفت الانتباه	في الحفظ والتّخزين	المجموع
التكرار	08	10	09	10
النسبة المئوية	% 80	%100	%90	%100

تحليل النّتائج:

في هذا السّؤال وضعنا ثلاثة احتمالات، هي كالتّالي:

تكمن صعوبة تعليمه اللّغة في كيفية النّطق أو في لفت الانتباه أو في الحفظ والتّخزين؛ وكانت الإجابات على النّحو الآتي:

- 80 % في كيفية النّطق؛
- 100 % في لفت الانتباه؛
- 90 % في الحفظ والتّخزين؛

لأنّ بعض المربّين أجابوا بثلاث احتمالات أي وضعوا رمز (×) في الاحتمالات الثّلاثة؛ لذلك تحصّلنا على هذه النتائج التي تفوق نسبة 100 % عند جمعها، بمعنى أنّ الطّفل المتوحّد قد تكون صعوبة تعليمه اللّغة في كيفيّة النّطق ولفت الانتباه، وكذا في الحفظ والتّخزين أيضا.

لكن كان الحظّ الأكبر للفت الانتباه بنسبة 100 % لأنّ المتوحّد يفتقر لعامل الانتباه عند تعلّمه اللّغة لأنّه يفتقر لعامل الانتباه، لذا يجب العمل على تحسين القدرة على الانتباه والتّقليل من المشتّتات.

وبنسبة قريبة جدّا قدّرت بـ 90 % أنّه يجد صعوبة في الحفظ والتّخزين، و80 % يعاني صعوبة في كيفيّة النّطق، لكن البعض منهم يعاني من صعوبة في لفت الانتباه، وفي كيفيّة النّطق والحفظ والتّخزين.

الجدول رقم (9):

- هل ترى أنّ الأولياء عنصر مفيد في تلقين اللّغة للطّفل التوحّدي؟

الإجابة	عنصر مفيد	عنصر معيق	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	% 100	%00	%100

تحليل النّتائج:

اتّفق المربّين بنسبة 100 % أنّ الأولياء عنصر مفيد جدّاً في تلقين الطّفل التوحّدي اللّغة لأنّه يحتكّ بهم كثيراً.

الجدول رقم (10):

- هل قدّمتم توعية للأولياء لتعليم الطّفل التوحّدي اللّغة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	%100	%00	%100

تحليل النّتائج:

أجمع المربّون بنسبة 100 % أنّهم قدّموا توعية خاصّة للأولياء لتعليم طفلهم اللّغة، إذن فقد خصّصوا حصصا للأولياء لتدريبهم على كيفيّة تلقين أطفالهم اللّغة وكيفيّة التّعامل مع الصّعوبات التي تعترضهم.

الجدول رقم (11):

- ما المّدة التي يستغرقها الطّفل المتوحّد لاكتساب اللّغة ؟

الإجابة	شهر بمعدل كلمة	شهر بمعدل 3 إلى 6 كلمات	شهر بمعدل 6 إلى 10 كلمات	المجموع
التكرار	0	07	03	10
النسبة المئوية	%00	%70	%30	%100

تحليل النتائج:

اتفق نسبة 70 % من المربّين أنّ المدّة التي يستغرقها الطّفل المتوحّد لاكتساب اللّغة هي شهر بمعدّل 3 إلى 6 كلمات، لكن 30 % فقط الذّين أجمعوا بأنّ المدّة تقدّر بشهر بمعدّل 6 إلى 10 كلمات؛ إذن، فالطّفل التوحّدي يمكن أن يكتسب من 3 إلى 6 كلمات في الشّهر وهذا أكيد يبقى حسب الحالة.

الجدول رقم (12):

- هل الطّفل المتوحّد يجد صعوبة في عمليّة الكتابة ؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	02	00	08	10
النسبة المئوية	%20	%00	%80	%100

تحليل النّتائج:

80 % أجمعوا أنّه أحيانا الطّفل التوحّدي يجد صعوبة في عمليّة الكتابة كما يجدها أيّ طفل عادي، لكن توجد فئة من الأطّفال المتوحّدين يواجهون قصورا حركيّا إن لم يكن هناك تكفّل علاجي، وأكدّ المربّون أنّ 20 % من الأطفال يواجهون صعوبة في عمليّة الكتابة.

الجدول رقم (13):

- أين ترى تواصله سهل وغير معقد ؟

الإجابة	مع أقرانهم	مع المربّين	مع الأولياء	المجموع
التكرار	07	10	05	10
النسبة المئوية	%70	%100	%50	%100

تحليل النّتائج:

كذلك في هذا السّؤال وضعنا ثلاثة احتمالات، أين يكون تواصل الطّفل المتوحّد سهل وغير معقّد هل مع أقرانهم، أم مع المربّين أم مع الأولياء، وكانت الإجابات على النّحو التّالي:

- 70 % مع أقرانهم؛
- 100 % مع المربّين؛
- 50 % مع الأولياء؛

لأنّ بعض المربّين أجابوا بثلاث احتمالات أي وضعوا الرّمز (×) في الاحتمالات الثلاثة لذلك تحصّلنا على هذه النّتائج التّي تفوق نسبة 100 %، أجمع المربّون بنسبة 100 % أنّ التّواصل يكون سهلا مع المربّين، ثم يليهم مع أقرانهم بنسبة 70% ، وفي الأخير الأولياء بنسبة 50%.

إذن فالتّواصل يكون سهلا أكثر مع المربّين لأنّهم تعوّدوا، لأنّ لهم تكوينا في مجال التّعليم مع هذه الفئة.

الجدول رقم (14):

- هل ترى أنّه توجد طريقة مناسبة لتعليم الطّفل المتوحّد اللّغة ؟ ما هي ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	%100	%00	%100

تحليل النّتائج:

كانت كلّ الإجابات بـ" نعم " توجد عدّة طرائق لتعليم الطّفل المتوحّد اللّغة، وذكر لنا المربّون أنّه لا توجد طريقة محدّدة، لكن توجد طرائق عديدة وهذه الطّرائق تبقى حسب حالة الطّفل. مثلا: إذا كان الطّفل لا يتكلّم إطلاقا يحاولون معه طريقة تقليد أصوات الحيوانات أو السيارات، وكذلك:

- النّفخ على الشموع؛
- النّفخ على القطن؛
- النّفخ في البالونات؛
- تقليد الأصوات؛
- تقليد حركة الشّفاه؛
- التدريب على نطق حرف بحرف مع النّظر للمرآة كي يساعده على كشف حركة شفاهه؛
- الشّهيق والزّفير؛

كلّ هذه الطّرائق تساعده على كيفيّة إخراج الصّوت والنّطق بطريقة سليمة أو إخراج الحروف بطريقة صحيحة؛ ومن ثَم يصبح الطّفل قادرا على تكوين كلمة ثمّ جملة صحيحة تتكوّن من فعل، وفاعل، ومفعول به.

ومن خلال حديثنا مع الأخصائيّة النفسانيّة كانت لديها حالة خاصّة لطفلة متوحّدة أخبرتنا أنّه في أوّل يوم جاءت فيه إلى العيادة كانت لا تتكلّم أبدا ولا تنطق سوى كلمة " ماا ا "، وكانت عنيفة للغاية لدرجة أنّها كانت تضرب الأخصائيّة النفسانيّة، وكانت تصرخ وتبكي أي كان لديها توحّد حاد.

لكن بعد خمسة أشهر تقريبا أصبحت الطّفلة تستطيع أن تنطق الكلمة بشكل صحيح وتنادي "ماما" و"بابا"، وحتى أنّها تلفظ أسماء أمّها وأبيها، وأصبحت تستطيع تكوين جملة عند طلبها شيء ما بعدما كانت تعبّر عن حاجتها بالإشارة، فسابقا عندما كانت تريد الذّهاب إلى دورة المياه كانت تشير إلى ذلك المكان فقط، لكن أصبحت تطلب ذلك من الأخصائيّة النفسانيّة بتكوين جملة مفيدة وهي: " أريد أن أذهب إلى المرحاض ".

إذن فهذه الطّريقة تساعد أطفال التوحّد على تعلّم اللّغة، لكن هذا يبقى حسب الحالة طبعا فهناك توحّد حاد، والآخر ضعيف.

الجدول رقم (15):

- هل قدّمت للأطّفال أنشطة تساعدهم على التحدّث باللّغة العربيّة والكتابة بها؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	%100	%00	%100

تحليل النّتائج:

كل أجوبة المربّين كانت إيجابية بنسبة 100 % على أنّهم قدّموا أنشطة تساعدهم على التحدث باللّغة العربيّة والكتابة بها، ومن بين هذه الأنشطة التي تساعدهم على التحدت باللّغة العربيّة:

- تركيب الكلمات والمطابقة؛
- تسمية الأماكن العامّة؛

- تسمية الأدوات المدرسيّة؛
- تسمية الحيوانات، أعضاء الجسم، أفراد العائلة؛
- التّدريب على تعلّم الحروف مع تصحيح النّطق؛
- تعلّم الألوان، الحيوانات، الأسماء؛
- الغناء؛
- تقليد الأصوات كأصوات الحيوانات والسيّارات؛
- تقليد حركة الشّفاه؛
- تعلّم الخضر والفواكه، وأيّام الأسبوع.

كل هذه الأنشطة تساعد الطّفل المتوحّد على التحدّث باللّغة العربيّة.

أمّا الأنشطة التي تساعد على الكتابة فهي كالتّالي:

- الفرز (فرز الخضر والفواكه الجافة): هذا النشاط يساعدهم على استعمال الحركة الدّقيقة للأصابع؛
- اللّعب بالرّمال باستعمال الأصابع؛
- التلوين (وضع أصابعهم داخل الألوان المائية ثمّ توضع يدهم على الأوراق، لكي يحركوا أصابعهم فوقها وبالتالي تلوين تلك الورقة)؛
- إدخال عيدان خشبيّة داخل ثقوب الكسكاس؛
- استعمال النّموذج الخطّي كتنقيط شكل ما أو حرف ما على شكل نقاط ثمّ الوصل بين تلك النّقاط؛

كلّ هذه الأنشطة تساعد على تقوية عضلات اليدّ والأصابع لمساعدتهم على الكتابة لأنّ أطفال التوحّد لا يحسّون بأصابعهم عندما يمسكون بالشّيء يستعملون كفة اليدذ وليس الأصابع.

الجدول رقم (16):

- هل دّرب الطّفل على "الضرب بواسطة مضرب كرة الطاولة " كنشاط يساعدهم على الكتابة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	02	08	10
النسبة المئوية	%20	%80	%100

تحليل النّتائج:

80 %من المربّين أجابوا بـ " لا "؛ إذن هذا النّشاط بالتّحديد لم يقدّم لأطّفال التوحّد، وهذا النّشاط مهمّ لأنّه يقوّي عضلة اليدّ، وبالتّالي تساعده على الكتابة، لكن 20 % منهم كانوا من المركز الطّبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا أجابوا بـ"نعم" لأنّهم يستعملون هذا النّشاط لمرضى التوحّد.

الجدول رقم (17):

- هل درّب الطّفل على نشاط " تسمية الأشياء " ليساعدهم على القراءة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	%100	%00	%100

تحليل النّتائج:

أجمع المربّون بنسبة 100 % على أنّهم قدّموا نشاط " تسمية الأشياء "، وهذا لكي يساعده على القراءة أو التّحدث باللّغة العربيّة بطريقة سليمة.

3/6 الخلاصة العامّة للاستبانة:

مرض التوحّد واحد من أكثر الأمراض النفسيّة التي تصيب الأطفال في سنّ مبكرّة فهو يظهر قبل سنّ ثلاث سنوات، والتوحّد هو مرض نفسي وعضوي في نفس الوقت، فهو يعتبر مرض العصر الحالي للأطّفال، كما أنّه منتشر بكثرة بين الأطفال في يومنا هذا، ويستمر معهم لفترات طويلة من الزّمن، وبالتّالي يصعب على الأولياء تقبّله.

ومن خلال الاستبانة تحصّلنا على أجوبة ساعدتنا على فهم كيفيّة تعلّم الطّفل اللّغة، أي عن طريق أنشطة خاصّة هي التي تساعده على اكتساب اللّغة، وبالتّالي سيصبح قادراً على التحدّث باللّغة العربيّة وحتى الكتابة بها.

نستطيع القول أنّ هذه الأنشطة هي عبارة عن برنامج خاص بهم يتّبعه المربّون لتعليمهم اللّغة لأنّ أطّفال التوحّد يحتاجون مقرّراً خاصّاً بهم لأنّهم يختلفون عن الأطفال العاديّين من حيث اكتسابهم اللّغة، ومن خلال تحليل استبانة الأولياء تبيّن لنا أنّ مرض التوحّد قد يكون وراثيّا لأنّه موجود في العائلة مسبقا، وقد يحدث أيضا بسبب الضّغوطات النفسيّة التي تحدث أثناء فترة الحمل والمضاعفات التي تتعرّض لها الأمّ أثناء عمليّة الولادة.

كذلك عامل البعد يلعب دورا في نفسيّة الطّفل، فإذا كان الأب والأمّ يعملان طوال اليوم فإنّ الطّفل قد يحس بالفراغ والنّقص لأنّه يحتاج إلى الحنان والرّعايّة المقدّمان من طرف الوالدين، ونفس الشيء إذا كان يؤخذ إلى الرّوضة.

أمّا فيما يخصّ مشاهدة التّلفاز لفترة طويلة، ومدى استعمال الطّفل للألعاب الإلكترونيّة والهواتف الذكيّة، وكذلك المشاكل الزوجيّة والصّراخ أمام الطّفل تؤثّر عليه لكن بنسبة ضعيفة، لكن كما ذكرنا سابقا حول حديثنا مع الأخصائيّة النفسيّة فبعض مرضى التوحّد يردّدون كثيراً أغاني وأناشيد يحضرونها على شاشة التّلفاز, مثل (قناة طيور الجنّة)، وأخبرتنا كذلك بأنّها قد لاحظت مواقف لبعض مرضى التوحّد عندما يلتقون بأوليائهم لاصطحابهم إلى المنزل يضعون فورا أيديهم في الجيب لجلب الهاتف ويطلبونه بإلحاح، وهذا بيّن لنا أنّ بعض من هؤلاء

الأطفال مدمنين على الهواتف الذكيّة، يمكن قول أنّ الاستعمال اللاّعقلاني لهذه الوسائل يؤثّر على الطّفل، وقد يؤدّي إلى مرض التوحّد.

أمّا استبانة المربّين فقد تأكّدنا من خلالها أن الطّفل المتوحّد لا يحبّ الأماكن العامّة، فهو يحبّ الانعزال عن أفراد المجتمع المحيطين به، فيعيش في عالمه الخاص به، وبالتّالي يعجز عن الاتّصال بهم وتطوير علاقات متبادلة معهم.

والطّفل المتوحّد يتعرّض إلى صعوبات في النّطق في بعض الأحيان مثله مثل الطّفل الطبيعي، فهو لا يستوعب دروسه كالطّفل العادي نظرا إلى تعذّر القدرة على الانتباه والتّركيز كغيره من الأطفال العاديّين، فهو يحتاج إلى طرائق خاصّة كالموسيقى، تسمية الأشياء، وتقليد الأصوات، لتعلّم اللّغة والرّياضة واللّعب لتعلّم الكتابة، وبالتّكرار والتّلقين المستمر طبعا، فهو يحتاج إلى أساليب جديدة ومتنوّعة ليتعلّم اللّغة؛ ويجب أن تكون هذه الأساليب متّبعة من طرف المربّين في تربيتهم الخاصّة التي يعلّمون بها أفراد ذوي الاحتياجات الخاصّة اللّغة بطرائق مختلفة تتناسب مع كلّ حالة.

خاتمة

لكلّ بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره، وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنّى أن نكون موفّقين في سردنا للعناصر السّابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير لهذا الموضوع الشيّق والممتع موضّحين آثاره السلبيّة والإيجابيّة.

ومن خلال دراستنا التّي أجريناها في هذا الموضوع توصّلنا إلى جملة من النّتائج **أهمّها:**

- الطّفل المتوحّد يعاني صعوبة في الإدراك، وانخفاضا في التّواصل الاجتماعي، ونقصا في القدرات والسلوكيّات النمطيّة المتكرّرة؛ وعليه فإنّ أهم الأعراض التّي نراها على الطّفل التوحّدي تكون في التّواصل والتّفاعل؛
- عجز الطّفل التوحّدي يظهر في لغته المنطوقة وغير المنطوقة أي غياب اللّغة التعبيريّة، كما أنّه يجد صعوبة في فهم اللّغة غير المنطوقة للآخرين وقصورا في التّواصل غير اللّفظي.
- الطرائق والوسائل التعليميّة المطبّقة على المتعلّمين العاديّين لا تتلاءم مع حالة المتوحّدين لذا يجب إيجاد طرائق أخرى مناسبة لكل حالة؛
- للصّور والرّسومات دور هام في تعليم المتوحّدين مهارات القراءة والكتابة؛
- الطفل المتوحّد يعاني قصورا في نموّه اللّغوي بحيث تعتبر هذه الأعراض مميّزة لهذه الحالة لأنّ عمليّة اكتساب اللّغة مرتبطة بطبيعة النّمو عند الطّفل، وبناء على هذه الخلاصة نقترح ما يلي:

الاقتراحات :

- الكشف المبكّر لهذا المرض وبالتّالي يكون العلاج مبكرا؛
- تقبّل الأولياء لحالة أبنائهم أو مرض التوحّد لأنّه واقع لابد منه ويجب التّعامل معه؛
- تخصيص حصص خاصّة للأولياء لتعليم الطّفل التوحّدي اللّغة وتوعيتهم بهذا الاضطراب؛

- وجب على الأولياء خلق حوار مع أبنائهم لأنّه بمثابة علاج للطّفل المتوحّد؛
- استعمال طرائق جديدة لتعليمهم اللّغة كون الطّفل التوحّدي يفتقر إلى عنصر الانتباه، لذا يجب تحسين القدرة على الانتباه والتقليل من المشتّتات؛
- وجوب الاهتمام الكلّي بالمتعلّم المتوحّد لأنّه حالة صعبة في التأقلم مع العمليّة التعليميّة التعلُّمية؛
- استخدام طرائق ملموسة ومرتّبة أثناء تعليمهم كالصوّر والأشكال، والرّسومات والألوان؛
- التّنويع في أساليب التّعليم وطرائقه يجعل عمليّة التّعليم أكثر تشويقا للمتعلّم، كما يتيح فرصة استخدام وسائل تعليميّة مختلفة؛
- ضرورة إنشاء فصول خاصة بفئة الأطّفال المتوحّدين ضمن المدارس، والتخطيط المنظم للبرامج والمناهج التعليميّة التدريبيّة والتربويّة، والعمل على إدماجهم مع أقرانهم من الأطّفال الطبيعيّين؛
- ضرورة وضع برنامج تدريبي خاص لكلّ طّفل للحدّ من سلوكياته غير المقبولة وتنمية وتطوير الطّفل من كلّ النواحي؛
- تأهيل الأطفال التوحّديين للاندماج في المجتمع والقدرة على القيام بمهارات الحياة اليومية؛
- الاجتماع الدوري مع الأهل مهمّ جدّاً، وكذلك التواصل بين المعالج والأهل يجب أن يكون عن طريق دفتر يرسل للأهل توضح فيه الملاحظات اليوميّة المهمّة التي يجب أن تعرض على الأهل بشكل يومي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللّغة العربيّة:

- سناء محمد سليمان، الطفل الذاتوي (التوحدي) بين (الغموض والشفقة ...والفهم والرعاية، ط 1، مصر، عالم الكتب، 2014.
- سوسن شاكر مجيد، التوحّد أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، ط2، عمان، الأردن، ديبونو للنشر والطباعة والتوزيع، 2010
- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربيّة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1975.
- فهد خليل زايد، كتاب أساليب تعليم اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، ط1، عمان، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، 2006.
- لوينزوفليتش، التلفزيون في الحياة اليومية، ترجمة وجيه سمعان، عبد المسيح، دار النشر، المجلس الأعلى للثقافة.
- مطرق ذوي الإعاقة العقلية بواسطة أفنان أبو مفرح، آخر تحديث 7، 8، 18 مايو 2017.
- نادية إبراهيم أبو السعود، الطفل التوحّدي في الأسرة ، ط1، مؤسسة خورس الدوليّة للنشر والتوزيع، 2008.
- نور الدّين شيباني، النشاطات التعليمية لأطفال التوحد، د.ن طبعة، د.ن دار نشر، د.ن سنة.

معاجم باللّغة العربية:

- عبد المنعم حنفي، موسوعة الطب النفسي الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها، ط2، القاهرة، مكتب مدبولي، 1995.
- مأمون حمزي، المنجد في اللغة العربي المعاصر، بيروت، دارالمشرق.
- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدوليّة، 1960.
- محمد بن كريم بن منظور الأفريقي ، لسان العرب ، بيروت، دار صادر،1993.

معاجم باللّغة الفرنسيّة:

Dictionnaire, la psychologie, la rousse, pierre fedilla, by monparuasse, Paris, 1999.

المواقع الإلكترونيّة:

How to help autistic children to write, Jessica Milis, austin and writing to teache your child to write,july.8, 2015.

فهرس المحتويات

مقدمة 1

الفصل الأوّل

الدّراسة النظريّة

المبحث الأول 7

1/ مفهوم المقرّر 7

1/1 لغة 7

2/1 اصطلاحًا 7

2/ مفهوم التّوحّد 7

1/2لغة 8

2/2 اصطلاحا 8

3/أسباب التوحّد 9

1/3 أسباب نفسية 10

2/3 أسباب اجتماعية 12

3/3 أسباب فزيولوجية 13

المبحث الثاني 16

1/ الأعراض اللغويّة للمصاب بالتوحّد 16

1/1 الأعراض الكلامية 16

2/1 الأعراض غير الكلامية 17

المبحث الثالث 19
1/ الطرائق التعليميّة اللغويّة العربيّة الموجّهة للطّفل المتوحّد 19
1/1 من النّاحية الصّوتية 19
2/1 من النّاحية الصّرفية 19
3/1 من النّاحية المعجميّة 21
4/1 من النّاحية النّحويّة (التّركيبيّة) 21
5/1 من النّاحية الدلاليّة 22
2/ الأنشطة التي تساعد أطفال التوحّد على التحدّث باللّغة العربيّة والكتابة بها 23
1/2 الأنشطة التّي تساعدهم على الكتابة باللّغة العربيّة 24
1/2/أ- كتابة الأرقام 24
1/2/ب المتاهة 24
1/2/ت الضرب بواسطة مضرب كرة الطاولة 25
1/2/ث الدّبابيس 26
2/2 الأنشطة التّي تساعدهم على التّحدّث باللّغة العربيّة 26
2/2/أ تسمية الأشياء 27
2/2/ب أيّام الأسبوع 27
2/2/ت رواية قصّة 28
2/2/ث التلفاز 28
3/ الدّور الّذي تلعبه الصوّر في تعليمه الحروف والكلمات 29

الفصل الثّاني

الدّراسة الميدانيّة

1/ منهج الدّراسة 34

2/ مجتمع الدّراسة 34

3/حدود الدّراسة 34

4/عيّنة الدّراسة 35

5/أدوات الدّراسة 35

6/ تحليل الاستبانة 35

1/6 الاستبانة المخصّصة للأولياء 35

2/6 الاستبانة المخصّصة للمربّين 42

3/6 الخلاصة العامّة للاستبانة 54

خاتمة 56

قائمة المصادر والمراجع 59

فهرس المحتويات 62

الملاحق .....أ

الملاحق

أسئلة استبانة خاصة بالمرّبين:

نحن بصدد إنجاز مذكرّة تخرّج السنّة الثانية ماستر كليّة الآداب واللّغات بعنوان "المقرّر اللّغوي الموجّه للطّفل المتوحّد" لذا نرجو من سيادتكم الإجابة عن هذه الأسئلة ومشكورين على أي مساعدة تقدّمونها لنا.

يرجى الإجابة بوضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة:

1- هل ترى أنّ الأولياء تقبلوا فكرة مرض الطّفل بالتوّحد؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل الانطواء والشّرود بطريقة غريبة من علامات التوحّد ؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل الطّفل المتوحّد يحبّ الأماكن العامّة؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل النّطق المتأخّر من علامات التوحّد؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل مخارج الحروف عند الطّفل التوحّدي سليمة؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل توجد تشوّهات على مستوى جهاز النّطق عند الطّفل التوحّدي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-هل ترى بأنّ البيئة أو الوسط له دور في تلقين الطّفل التوحّدي اللّغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-أين تكمن صعوبة تعليمية اللّغة؟ في كيفية النّطق ☐

في لفت الانتباه ☐

في الحفظ والتّخزين ☐

9- هل ترى أنّ الأولياء عنصر مفيد في تلقين اللّغة للطّفل التوحّدي؟ عنصر معيق ☐

عنصر مفيد ☐

10-هل قدّمتم توعية للأولياء لتعليم الطّفل التوحّدي اللّغة؟ نعم ☐ لا ☐

11-ما المدة التي يستغرقها الطّفل المتوحّد لاكتساب اللّغة؟

شهر بمعدل كلمة ☐

شهر بمعدل 3 إلى 6 كلمات ☐

شهر بمعدل 6 إلى 10 كلمات ☐

12-هل الطّفل المتوحّد يجد صعوبة في عملية الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13-أين ترى تواصله سهل و غير معقد؟ مع أقرانهم ☐

مع المربّين ☐

مع الأولياء ☐

14-هل ترى أنّه توجد طريقة مناسبة لتعليم الطفل المتوحّد اللّغة؟ ماهي؟

.....

.....

.....

.....

.....

15-هل قدمت للأطفال أنشطة تساعدهم على التحدث باللّغة العربيّة والكتابة بها؟

نعم ☐ لا ☐

وإذا كانت الإجابة بنعم فماهي هده الأنشطة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

16-هل درب الطّفل على " الضّرب بواسطة مضرب كرة الطّاولة "كنشاط يساعدهم على الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل درب الطّفل على نشاط " تسمية الأشياء" ليساعده على القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

أسئلة الاستبانة الخاصة بالأولياء

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج السنة الثانية ماستر كلية الآداب واللّغات بعنوان "المقرر اللّغوي الموجه للطفل المتوحّد" لذا نرجو من فضلكم الإجابة علي هده الأسئلة وشكرا مسبقا علي كل مساعدة تقدّمونها لنا.

يرجي الإجابة بوضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة :

1-هل توجد علاقة قرابة بين الزّوجين ؟ نعم ☐ لا ☐

2-هل المرض موجود في العائلة ؟ نعم ☐ لا ☐

3-هل تعرّضت الزّوجة إلى ضغوطات نفسيّة أثناء فترة الحمل بالطّفل المصاب ؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل تعرّضت الزّوجة إلى مشاكل في عمليّة الولادة ؟ نعم ☐ لا ☐

5-هل لاحظتم سلوكات غير طبيعية علي الطّفل ؟ نعم ☐ لا ☐

6-متي ظهرت أولى أعراض هذا المرض ؟

الأشهر الأولى من العام الأول ☐

الأشهر الأولى من العام الثّاني ☐

الأشهر الأولى من العام الثّالث ☐

7-هل كان يترك الطّفل لساعات طويلة أمام شاشة التّلفاز؟ نعم ☐ لا ☐

8-ما مدى استعمال الطّفل للألعاب الإلكترونية والهواتف الذكيّة؟

قليل الاستعمال ☐

متوسط الاستعمال ☐

كثير الاستعمال ☐

10- هل توجد مشاكل زوجيّة بين الأب والأمّ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل يصرخ الوالدان أمام الطفل ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل يؤخذ الطّفل إلي الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل الأمّ امرأة عاملة طوال اليّوم؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل الأب عامل طوال اليّوم ؟ نعم ☐ لا ☐

ملخّص:

يعاني الطّفل المتّوحّد مشاكل عديدة في حياته اليوميّة، وكذا العقليّة والعصبيّة...، وتعتبر عمليّة التعلّم لديه من أصعب هذه المشكلات نطقا، وكتابة، وقراءة، فهو يلاقي صعوبات في مجال اكتساب المعرفة، وضعف في التّواصل الإدراكي، والاجتماعي، واللّغوي، والحركي، لذا حاولنا في هذه المذكّرة أن نبحث في موضوع هذه الفئة التي تتطلّب معاملة خاصّة، من حيث تطبيق طرائق ومناهج تعليميّة تتناسب مع حالتهم، وخلصنا إلى ضرورة التّنويع في أساليب التّعليم واستخدام طرائق ملموسة أثناء تعليمهم (كالصور والأشكال، الرّسومات والألوان)، وكذلك استعمال طرق علاجيّة تربوية ليستطيع تعلّم اللّغة كغيره من الأطفال، ثمّ إدماجه مع أقرانه من الأطفال الطبيعيين مستقبلا.

Résumé :

L'enfant autiste souffre de nombreux problèmes dans sa vie quotidienne et intellectuelle, ainsi que des troubles mentaux et neurologiques…le processus d'apprentissage pour lui est l'un des plus difficiles de ces problèmes de parole, d'écriture et de lecture, car il rencontre des difficultés dans le domaine de l'acquisition de connaissance et une faiblesse dans la communication cognitive, sociale, linguistique et kinesthésique . c'est pourquoi dans cette note, nous avons essayé d'abordes le sujet de cette catégorie, qui nécessite un traitement particulier, en termes d'application de méthodes pédagogiques et de programmes adaptés à leur situation, et nous avons conclu à la nécessite de diversifier les méthodes d'enseignement et d'utiliser des méthodes tangibles au cours de leur éducation (comme des images, des formes, des dessins et des couleurs), ainsi que l'utilisation de méthodes de rattrapage pédagogique afin qu'il puisse apprendre la langue comme les autres enfants, et puis l'intégrer avec ses paires d'enfants normaux à l'avenir.